

عبد الرسول المنيرة

النفسية اللغوية

الأجزاء الأربعة الأخيرة من القرآن الكريم
والذاريات ، قد سمع ، تبارك ، عم
مقتبساً من التفاسير المعتبرة

[الطبعة الثالثة]

مطبعة المعارف - بغداد

١٩٦٦

النفسية اللغوية

الأجزاء الأربعة الأخيرة من القرآن الكريم
والذاريات ، قد سمع ، تبارك ، عم
مقتبساً من التفسيرات المعتمدة

[الطبعة الثالثة]



مطبعة المعارف - بغداد

١٩٦٦

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مصادر الكتاب

- ١ - مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي
- ٢ - تفسير الجلالين
- ٣ - تفسير البضاوي
- ٤ - المنصف المفسر لمحمد فريد وجدي
- ٥ - معجم القرآن للمحامى عبد الرؤوف المصرى (أبو رزق)
- ٦ - تفسير القرآن (جزء عم) للشيخ محمد عبده
- ٧ - الوجيز في تفسير القرآن العزيز تأليف على بن الحسين بن عي الدين العاملى
- ٨ - تفسير جزء عم* لمحمد توفيق عبيد .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد فلما رأيت ان الطبعة الثانية من هذا الكتاب قد فقدت والطلب عليها في تزايد بادرت (بعد التوكل على الله تعالى) على اعادة طبعها بعد أن أدخلت عليها شروحات و اضافات كانت نتيجة ملاحظات بعض اخواني الاساتذة الكرام فشكراً على تفضلهم هذا .

وقبل أن اختتم هذه المقدمة الموجزة أرى لزماً على تقديم آيات الشكر والامتنان لوزارتي التربية والثقافة والارشاد لتفضلهما بالموافقة على اعادة طبع هذا الكتاب للمرة الثالثة كما أرى من واجبي تقديم شكرى وامتنانى لإخواني الاساتذة الكرام وأخص بالذكر منهم معلى التربية الدينية الذين ما فتأوا يحبذون اقتناؤه من قبل طلابهم سائلاً المولى عز وجل أن يسدد خطانا ويوفقنا لما فيه الخير انه سميع مجيب .

ربيع الأول ١٣٨٦ هـ

عبد الرسول النعمري

تموز ١٩٦٦ هـ

جزء والذاريات

سورة الذاريات (مكية)

ومى ستون آية

المعنى	الكلمة
الواو للقسم ، الذاريات الرياح ، ذروا أى التى تذر القرب وغيره .	والذاريات ذروا
السحب تحمل الماء والوقر الحمل والمراد بها الماء الذى تحمله السحب .	فالحاملات وقرأ
أى السفن الجارية فى البحر بسهولة	فالجاريات يسرا
هم الملائكة	فالمقسمات أمرا
ذات الطرائق . والحبك مفردا حييكة	ذات الحبك
بصرف عن النبى (ص) أو القرآن (من أفك)	يؤفك عنه
أى من صرف عن الهداية والايمان به	من أفك
أعن الكذابون ، وحقيقة الخرص هى كل قول قيل عن ظن أو تخمين	قُتل الخراصون
فى جهل غافلون ولاهون عن أمر الآخرة	فى غمرة ساهون
متى يوم الجزاء	أيان يوم الدين
يعذبون ، يحرقون	يُفتنون
أى عذابكم وحريقكم	ذوقوا فتنتكم
أى كانوا يجمعون قليلا من الليل ، يصلون	كانوا قليلا من
أكثره ، والهجوع النوم بالليل دون النهار	الليل ما يجمعون
(ما) فى (ما يجمعون) زائدة	

الكلمة	المعنى
آيات الموقنين	دلالات للذين يحققون توحيد الله تعالى
منكرون	غير معروفين
فراغ الى أهله	فذهب الى أهله خفية
فأوجس منهم خيفة	فطن أنهم يريدون به سوءاً تخاف منهم
في صرّفر	في صبيحة وضجة
فصكّت وجهها	فلطمت وجهها
عقيم	عافر لم تلد
فما خطبكم	فما شأنكم ولأى أمر جئتم
مُسومة	عليها علامة
وتركنا فيها آية	وابقيننا فيها علامة أى عبرة
وفي موسى (١)	هو نبي الله الذي أرسله الى فرعون وكان كتابه التوراة
فرعون (٢)	حاكم البلاد المصرية في عهد موسى (ع) واسمه مفتاح بن رعمسيس الثاني ويسميه العبرانيون بفرعون الخروج لأن خروج بني اسرائيل من مصر سنة (١٤٩١ ق . م) كان في زمنه وعلى يده .

(١) معنى كلمة موسى باللغة المصرية القديمة هو (المنتشل من الماء) اذ نشأته بنت فرعون من النيل فسمي في لغتهم (موشه) فرّج موسى وعلى هذا الاصل قرية موشى في صعيد مصر .

(٢) كلمة فرعون المصرية الاصل ومعناها البلاط أو القصر الكبير وهي مركبة =

المعنى	الكلمة
بحجة ظاهرة وهى العصا	بسلطان مبین
فأعرض عن الايمان بجنوده لأنهم له كالركن	فتولى بركنه
لأن الجيش هو ركن الدولة وعمادها	
أى فطرحناهم فى البحر	فنبذناهم فى اليمّ
ملام مذنب أى فرعون	مُليم
الريح المهلكة . أوالتى لا خير فيها لأنها لا تحمل	الريح العقيم
المطر ولا تلقح الشجر	
كالشئ الهالك البالى	كالريم
أى نخرجوا عن أمر ربهم ترفعاً واستكباراً	فمعتوا عن أمر ربهم
بقوة	بأيديهم
لقادرون	لموسعون
بسطناها	فرشناها
الممهدون أى المسوون	المماهدون
أوصى بعضهم بعضا	أتواصوا به
متجاوزون الحد فى الضلال	طاغون

== من كلمتين (قارا) ومعناها القصر ، والثانية كلمة (اوه) ومعناها الكبير كما يقولون اليوم (القصر الابيض) ويريدون رئاسة الجمهورية الامريكىة وفي زمن الملوك العثمانيين الانراك (الباب العالي) ويراد به ساكنه وهو السلطان ، فكلمة فرعون هو لقب لكل حاكم مصري في القرون السالفة وقد عربت ، أصلها (قارا اوه) ومع التعريب ثبتت (فرعون) و لقب فرعون مثل كسرى وخليفة وامبراطور وأمير .

معجم القرآن ج ٢ ص ٧٦ و ٧٨ الحاشية

المعنى

الكلمة

وَعِظَ	وَذَكَّرَ
التذكير	الذكرى
أى ذو القدرة ، القوي الذى يستحيل عليه المعجز	ذو القوة المتين
الذنوب : الدلو العظيم المملوء والمراد ان لهم حصّة من العذاب	ذنوباً

سورة الطور (مكية)

وهى تسع وأربعون آية

أقسم الله سبحانه بطور سينين وهو جبل بمدين	والطور
سمع فيه موسى (ع) كلام الله تعالى . والطور باللغة السريانية الجبل	
وكتاب مكتوب والمراد بالكتاب هنا القرآن	وكتاب مسطور
الرق الجلد ومنشور بمعنى مفتوح	فى رق منشور
المكة	البيت المعمور
السماء	السقف المرفوع
البحر المملوء ناراً	البحر المسجور
تدور دوراً وتضطرب	تمور السماء موراً
فهلاك وعذاب	فويل
فى باطل	فى خوض

المعنى

الكلمة

يدفعون الى نار جهنم دفعاً بعنف وجفوة.	يدعئون الى نار جهنم دعاً اصلوها
ادخلوها وقاسوا شدتها	فاكهن بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم
أى منعمين بما أعطاهم ربهم	عذاب الجحيم
سرف عنهم ربهم	متكئين على سرر مصفوفة
عذاب النار المتاجعة	حور عين
السرر مفردها سرير والمصفوفة المصطفة	وما التناهم
الموصول بعضها ببعض .	رهين
(حور) نساء بيض مفردها حوراء و (عين)	يتنازعون فيها كأساً
واسعات العيون مفردها عيناء .	لا لغو فيها ولا تأثيم
وما نقصناهم	ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله .
مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير	غلاب
يتعاطون فيها أى فى الجنة كأساً : خمرأ	لؤلؤ مكنون
لا يتكلمون بلغو الحديث فى أثناء شرب الكأس	مشفقين
ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله .	فن الله علينا
مالك مفردها غلام	عذاب السوءوم
لؤلؤ مصون فى صدفة أو مخزون	
خائفين من عصيان الله أو خائفين من العقابة	
فأنعم الله علينا	
عذاب النار النافذة فى المسام أى عذاب جهنم	

المعنى	الكلمة
المحسن الصادق في وعده	البر
الذى يدعى معرفة الاسرار أو أحوال الغيب	كاهن
ننظر به	تربص به
حوادث الدهر . أو حدثان الموت فيهلك	ريب المنون
عقولهم	أحلامهم
اختلق القرآن وتكذبه من تلقاء نفسه	تقوله
الغالبون . المسلطون	المسيطرون
بجحة ظاهرة واضحة	بسلطان مبين
ثواباً	أجرأ
أثقلهم ذلك الغرم أى الغرامة فننعمهم عن	من مفرم مثقلون ^(١)
الايمان بك	
الذين يحقق بهم الكيد أى المغلوبون	الماكيدون
قطماً جمع كسفة أى قطعة	كسفاً
متراكم بعضه فوق بعض	مركوم
تركهم	فذرهم
يموتون . أو تهلكهم الصاعقة	يصبه قون



(١) المخرم : هو الغرم وهو ما يلزم الانسان نفسه ويلزمه غيره

سورة النجم (مكية)

وهي اثنتان وستون آية

المعنى	الكلمة
إذا سقط أو غرب	إذا هوى
ما اخطأ الصواب يعنى النبي (ص)	ما ضل صاحبكم
وما اتبع الباطل	وما غوى
ميل النفس الى ما تحب	الهوى
أى يأتيه به جبرائيل	وحى يوحى
أى علم النبي (ص) ملك شديدة قواه وهو جبرائيل	علمه شديد القوى
ذو قوة ورأى محكم ظهر على صورته الحقيقية	ذو مرتبة فاستوى
ثم قرب فزاد فى القرب	ثم دنا فتدلى
أى كان ما بين جبرائيل ورسول الله (ص)	فكان قاب قوسين
قدر قوسين أو أقرب والقوس ما يرمى به .	أو أدنى
القلب	الفؤاد
أفتجادلونه	أفتمارونه
مرة أخرى	نزلة أخرى
شجرة النبق	سدره
الجنة التى يأوى اليها المتقون أى ينزلونها	جنة المأوى
ما مال بصر النبي (ص) يميناً ولا شمالاً وما	ما زاغ البصر وما طغى
تجاوز الحد	

الكلمة

المعنى

اللّات والعُزَّى ومناة أسماء أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها	الثالثة الأخرى
قسمةٌ ضيزى	قسمة جائرة أو ظالمة
من سلطان	من حجة وبرهان
تهوى الأنفسُ	تميل إليه نفوسهم
الهدى	البيان والرشاد
من الحق	هنا الحق بمعنى العلم
فاعرض عن من تولى	إنصرف عن من أعرض وإنصرف عن ذكرنا
عن ذكرنا	ولم يقر بتوحيدها .
بالْحُسْنِ	بالمثوبة الحسنَى أى الجنة . (والحسنَى مؤنث
	الأحسن) .
كجائر الإثم	عظائم الذنوب ، والفواحش مفردها فاحشة وهى
والفواحش	أقبح الذنوب وأخشها .
إلا اللمم	إلا صفائر الذنوب
أجنّة فى بطون أمهاتكم :	جمع جنين وهو الولد ما دام فى بطن أمه
فلا تزكوا أنفسكم	فلا تعظموها ولا تمدحوها
وأكدى ^(١)	أمسك عن العطية وقطع

(١) يقال سأله فأكدى ، أى وجده لا يلبس مثل الكُدْبَةِ وهى الأرض الصلبة تمنع حمار البئر من اللقي فى حفرة فلا يعمل فأسه فيها أصلايتها فيبأس ويترك العمل . كذلك المستجدي يترك من يسأله يائساً من عطائه .

الكلمة

المعنى

الذى وقى

الذى تمم وأكمل ما أمر به

ألا تزرؤ وازرة

لا تحمل نفس ذنب غيرها أى لا تؤاخذ نفس
بإثم غيرها .

وزر أخرى

من نطفة إذا تمى

أى من المادة المعروفة بالمنى وأصل النطفة الماء
القليل (إذا تمى) أى إذا خرجت من الذكر
والاثنى وتنصب فى الرحم .

وأنه هو أغنى وأقنى

أغنى الناس بالأموال وأرضى بما أعطى

وأنه هو رب

أى خالق الشعري وهى كوكب خلف الجوزاء
كانت تعبدها قريش فى الجاهلية ،

الشعري

وأنه أهلك عاداً

وهم قوم هود أهلهم الله بريح صرصر عاتية
ويقال لهم عاد أرم

الاولى

والمؤتفكة أهوى^(١)هى مدائن قوم لوط أسقطها بعد رفعها الى السماء
مقلوبة الى الأرض .

فغشاهما ما غشى

أى ألبسهما من العذاب ما ألبسها وهو تفخيم
لشأن العذاب ،

فبأى آلاء ربك تتماهى

أى بأى نعم ربك ترتاب وتشك أيها الإنسان ؟

هذا نذير من النذر

النذير هو الخبر مع التحذير أى هذا محمد (ص)

هو رسول من الرسل المنذرين الأولين .

(١) المؤتفكة المنقلبة : وهى التى صار أعلاها أسفلها وأسفلها أعلاها ومنه

الملك الكذب لأنه قلب المعنى من جهته .

الكلمة

المعنى

أزفت الآزفة

دنت القيامة واقتربت الساعة وإنما سميت القيامة

آزفة (دانية) لأن كل ما هو آتٍ قريب .

سامدون

غافلون ، لاهون عما يطلب منكم

سورة القمر (مكية)

وهي خمس وخمسون آية

أقتربت الساعة

أى قربت القيامة وانفلق القمر فلقتين في زمن

وانشق القمر

النبي (ص) .

ولأن يروا آية

أى لم يروا معجزة انصرفوا عنها عناداً

يُعرضوا (١)

وحسداً .

ويقولوا سحرٌ مستمر

سحر دائم القوة شديدها .

أهواهم

ميل طباعهم

وكل أمر مستقرٌ

أى منتهى الى غاية ، فالخير يستقر بأهل الخير

والشر يستقر بأهل الشر .

مزدجرٌ

متعظ

حكمة بالغة

حكمة تامة يعنى القرآن والحكمة هى اصابة الحق

بالعلم والعقل .

فما تُهني النذرُ

فما تنفع فيهم النذر . والنذر جمع نذير وهو المحذر .

(١) الاعراض : هو أن يولي الانسان مرض وجهه .

المعنى

الكلمة

فأعرض عنهم	فتول عنهم
أى منكر تنكره النفوس يوم القيامة	ذُكِرَ
ذليلة خاضعة أبصارهم	خُشُّماً أبصارهم
القبور مفردا حدث	الاجداث
مسرعين	مطعين
أى يوم صعب شديد	يوم عسر
افتخروه بالشتم والسب	أزدجر
غزير . منصب انصباباً شديداً	منهمر
فجّرنا الارض عيوناً: شققنا الارض بالماء عيوناً	فجّرنا الارض عيوناً
قد قدّره الله تعالى وهو هلاكهم	قد قدّر
أى وحملنا نوحاً	وحملناه
سفينة ذات ألواح ومسامير (ومفرد دسرد سار)	ذات ألواح ودُسُر
بحفظنا وحر استنا	بأعيننا
علامة يعتبر بها	آية
متذكر . معتبر . متعظ	مدّكر
سهلنا	يسّرنا
شديدة الهبوب وقيل باردة	صرصراً
تقلعهم	تفزع الناس
أسافل نخل منقلع ساقط على الارض	اعجاز نخل منقعر
ذهاب عن الصواب وجنون	ضلال وسُعُر

المعنى	الكلمة
كذاب ، بطر ، متكبر	كذابٌ أشرٌ
إمتحاناً لهم	فتنةٌ لهم
أى انتظر أمر الله فيهم يا صالح	فارتقبهم
وأخبرهم	ونبئهم
كل نصيب من الماء يحضره صاحبه فى نوبته	كل شربٍ محْتَضَرٍ
فتناول السيف فقتلها	فتعاطى فعمقر
العذاب	الصيحة
كيفتات نبات يابس يجمعه صاحب الحظيرة ^(١)	كهشيم الحُتَّةِ ظَرٍ
ريحاً ترميهم بالحصباء وهى صغار الحصى	حاصباً
أى أنذرهم لوط نقمتمنا وعذابنا	أنذرهم بطشتنا
فشكوا ولم يصدقوا	فتماروا
طالبوه بتسليم ضيوفه للفسق بهم	راودوه عن ضيفه
فحوناها أى عميت أبصارهم	فطمسنا أعينهم
عذاب نازل بهم	عذاب مستقر
أخذ قوى قادر	أخذ عزيز مقتدر
أمان من العذاب فى الكتب السالفة	براءة فى الزُّبُرِ
يولون ظهورهم منهزمين	يولون الدُّبُرَ
أى موعد الجميع يوم القيامة	بل الساعة موعدهم
أعظم بلية وأشد مرارة من القتل والأسر	أدهى وأمرٌ

(١) الحظيرة : هى التى تصنع من يابس الاشجار والشوك لحفظ الماشية من البرد أو من القئاب .

المعنى

الكلمة

حر جهنم وألمها	مس سقر
اللمح النظر بالعجلة وهو خطف البصر	كلح بالبصر
أشباهم بالكفر	أشباعكم
في المكتب التي كتبها الحفظه	في الزُّبر
مكتوب عليهم	مستطر
في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم	في مقعد صدق

سورة الرحمن (مكية)

ومى ثمان وسبعون آية

هو الذى وسعت رحمته كل شىء	الرحمن
علمه النطق والكتابة والفهم	علمه البيان
يجريان بحساب مقدر	بحسبان
النبات الذى لا ساق له والشجر الذى له ساق	والنجم والشجر
ويسجدان أى يخضعان .	يسجدان
وأمر بالعدل	ووضع الميزان
أى لا تتجاوزوا فيه العدل الى الباطل	ألا تطفوا فى الميزان
بالعدل	بالقسط
أى ولا تنقصوه	ولا تخسروا الميزان
وأثبتها للخلق . ووضع ضد رفع	والأرض وضعها للأنام :
جمع كم وهو وعاء ثمرة النخل أى أوعية طلعها	الأكام
جميع الحبوب كالحنطة والشعير وغيرهما	الحب

المعنى	الكلمة
ذو العصف والريحان	ذو التبن والرزق ، أى اللب وهو طعام الناس
فبأى آلاء ربكما	أى فبأى نعم ربكما أيها الانس والجن تكذبان
تكذبان (١)	
صلصال كالغضار	طين يابس كالطين الذى طبخ بالنار حتى صار خزفاً أو آجراً ،
مارج من نار	لهب لا دخان فيه
رب المشرقين	مشرق الصيف ومشرق الشتاء
رب المغربين	مغرب الصيف ومغرب الشتاء (٢)
مرج البحرين	أرسل البحر الملح والبحر العذب متلاقين
يلتقيان	لا يختلطان .

(١) الآلاء : الآلى والآلى أى النعمة رهي الحالة الحسنة وقد تكررت هذه الآية في هذه السورة احدى وثلاثين مرة ووجه التكرار هو التأكيد في التذكير بها كلها فكما ذكر سبحانه نعمة أنعم بها قرر عليها ووبخ على التكذيب بها . كما يقول الرجل لغيره أما أحسنت اليك حين اطلقت لك مالا ؟ أما أحسنت اليك حين ماكنتك عقاراً ؟ أما أحسنت اليك حين بنيت لك داراً ؟ فيحسن فيه التكرار لاختلاف ما يقرره به ومثله كثير في كلام العرب وأشعارهم . قال المهلهل بن ربيعة برني أخاه كليباً :

على أن ليس عدلاً من كليب إذا طرد اليقيم عن الجزور

على أن ليس عدلاً من كليب إذا ما ضميم جيرات الحجير

الغ . والمعنى ليس هام عدلاً من كليب أى ليس مثله ، والعدل بفتح العين : ما عادل الشيء من غير جنسه ، والعدل بكسر العين : المثل .

معجم القرآن ج ١ ص ١٣ . مجمع البيان م .

ص ١٨٩ . أمالي المرتضى ص ١٢٤ حاشية

(٢) قيل المراد بالمشرقين مشرق الشمس والقمر ، والمغربين مغرب الشمس والقمر

المعنى

الكلمة

بينهما برزخ لا يبغيان بينهما حاجز لا يتعدى أحدهما — إلى الآخر .
فيختلط به .

اللؤلؤ والمرجان (١) كبار الدر وصغاره . ومفرد مرجان مرجانة

الجوار المنشآت السفن الجارية المحدثات المرفوعات الشرع
كالأعلام كالجبال عظماً وارتفاعاً . مفردها علم أى جبل

كل من على وجه الأرض هالك . كل من عليها فان

ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء

هو فى شأن فى حال : أى فى أمر يظهره على وفق ما قدره

فى الأزل من إحياء واماتة واعزاز واذلال .

سفرغ لكم أيها الثقلان سنقصدهم لحسابكم ومجازاتهم أيها الجن والانس

أن تنفذوا أن تخرجوا

أقطار نواحي وجوانب مفردها قُطر

بسلطان بقوة قاهرة

شواظ من نار لهب النار الخالص من الدخان

نحاس وهو الصفر المذاب للعذاب

فلا تنصران فلا تقدران على دفع ذلك عنكما

كالدهان كالأديم وهو الجلد الأحمر

بسيماهم بعلامتهم وهى سواد الوجوه

(١) قيل المرجان خرز أحمر يخرج من البحر كالفضة .

المعنى

الكلمة

جمع ناصية وهى شعر مقدم الرأس	النواصى
ماء حار بالغ النهاية فى الحرارة	حميم آن
مفردها قن وهو الغصن الغض	أفنان
صنفان . رطب ويابس	زوجان
حرير ثخين	استبرق
ثمهما قريب يناله القائم والقاعد	وجنى الجنتين دان
حاسبات أبصارهن على أزواجهن لا يرفعنها الى غيرهم أى عفيفات .	قاصرات الطرف
لم يمسسهن أحد أى أبكار	لم يطمسهن
خضراوان تضربان الى السواد	مدهامتان
فوارتان	نضتا ختان
نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه	خيرات حسان
مفردها حوراء وهى المرأة البيضاء الشديدة	حور مقصورات
لسواد العينين وبياضهما . مستورات مخدرات	فى الخيام
فى حجالهن التى فى الخيام .	
وسائد وبسط مفردها رفرة	ررف
طنافس وديباج الجنة وكل نفيس فاخر من	عبرى حسان
النساء والرجال فهو عبرى	

سورة الواقعة (مكية)

وهي ست وتسعون آية

الكلمة	المعنى
الواقعة	القيامة
خافضة رافعة	تخفض أقواماً وترفع آخرين
إذا رجأت الأرض رجاً	أى اذا حركت حركة شديدة
وبُسَّتْ الجبال بساً	فتفتت فتناً
هباءاً منبثاً	غباراً منتشراً أى صارت الجبال تراباً متساقطاً
	كما يتساقط من سنانك الخيل .
وكنتم أزواجاً ثلاثة	أى أصنافاً ثلاثة
أصحاب اليمين	أصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بيمينهم
أصحاب المشأمة	أصحاب الشمال وهم الذين يعطون كتبهم بشمالهم
ثلة من الأولين	جماعة كثيرة العدد من الأولين من الامم الماضية
موضونة	منسوجة بالذهب ومشبكة بالدر والجواهر
بأكوابٍ	مفردها كوب وهو القدح الذى لا عروة له
معين	خمر جارية من منبج لا ينقطع أبداً
لا يُصدّعون	لا يحدث لهم صداع
ولا يُنزِفونَ	ولا يسكرون
وحُورٌ عِين	حور نساء بيض مفردها حوراء و (عين)
	واسعات العيون .

المعنى	الكلمة
المصون	المكنون
تشويشاً أو كلاماً لا يعتد به	افوا
ولا ما يترتب عليه العقاب	ولا تأثبا
شجر النبق لا شوك فيه	سدر مخضود
شجر موز متراكم الخلل	وطلح منضود
جار دائماً	وماء مسكوب
وفرش رفيعة القدر أو مرتفعة عالية	وفرش مرفوعة
مفردها عروب وهي المرأة المحببة الى زوجها .	عرباً أتراباً
متساويات في السن .	في سموم وحميم
في ريح حارة تدخل في مسامهم وخروقمهم وماء	وظل من بحموم
متناور في الحرارة .	لا بارد ولا كريم
دخان أسود شديد السواد	مترفين
أى لا بارد المنزل ولا كريم المنظر	الحنف العظيم
متنعمين	ميقات
الذنب العظيم أى الشرك	من شجر من زقوم
وقت	شرب الهيم ^(١)
من شجر له ثمر مرّ	
أى كشرب الابل العطاش	

(١) الهيم : الابل التي أصابها الهيام وهو شدة العطش فلا تزال تشرب الماء حتى تموت .

المعنى	الكلمة
هذا ما أعد لهم من طعام وشراب يوم الجزاء	هذا نزلهم يوم الدين
أى فم لا تصدقون	فلولا تصدقون
أى ما تصبون فى أرحام النساء من النطف	أرايتم ما تمنون
فيصير ولدأ ،	
هشياً لا ينتفع به	حطاماً
فبقيتم تتعجبون ، وقيل تندمون على تعجبكم	فظلتهم فكركم
بالزراعة والإفناق عليها .	
إنا قد ذهب مالنا كله بغير عوض	إنا لمغرمون
السحاب مفردها مزنة	المزن
ماء شديد الملوحة والمرارة	أجاجاً
أى تقدحون بزنادكم	تورون
للمسافرين الذين نزلوا القواء (الصحراء)	المقيمون
{ (لا) زائدة والمعنى فأقسم بمواقع النجوم ومساقطها . }	فلا أقسم بمواقع النجوم
مكذبون منافقون	مدهنون
{ أى وتعملون تكذيبكم مكان شكر الله على ما رزقكم . }	وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون
الحلق وهو مجرى الطعام	الخلقوم
غير مجزيين أى غير مبهوتين بزعمكم	غير مدينين
تردئون الروح الى الجسد بعد بلوغها الخلقوم	ثم ترجعونها

الكلمة

المعنى

فَرَّوْحٌ وَرِيحَانٌ	فله استراحة ورزق حسن في الجنة
فَنَزُلُ من حَمِيمٍ	فنزلهم الذي أعد لهم من الطعام والشراب من حميم جهنم وهو ماء متناه في الحرارة .
وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ	أى ادخال نار عظيمة

سورة الحديد (مدنية)

وهي تسع وعشرون آية

سَبَّحَ لله	نزهه عن النقص
إِسْتَوَى على العرش	استولى على الملك
ما يُلْجُ في الأرض	ما يدخل في الأرض
ما يَعْرِجُ فيها	ما يرفع اليها من أعمال الخلق
يُوجِلُ الليل في النهار	يدخل ما نقص من الليل في النهار
ويوجِلُ النهار في الليل	ويدخل ما نقص من النهار في الليل
هو عليم بذات الصدور	أى هو عالم بأسرار خلقه أو النيات المضمرة
مستخلفين	أى من المال الذى استخلفكم الله فيه بوراثتكم
ميثاقكم	عن قبلكم .
	عهدكم

(١) استوى على العرش أى احتولى على سرير الملك وهو كناية عن الملك كله يقال استوى فلان على العرش أى ملك وان لم يجلس على السرير بل يكفى بسط قنوده على البلاد كلها . (معجم القرآن ج ١ ص ٤٧ حاشية)

المعنى

الكلمة

المعنى	الكلمة
الجنة والثواب فيها	الحُسْنَى
يسلف الله ، والقرض : السلفة أى ينفق ماله في سبيل الله .	يُقْرِضُ اللهَ
يزيده أمثاله	فِي ضَائِعِهِ لَهُ
أى الذى تبشرون به اليوم جنات	بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ
نستضيء بنوركم	نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ
فاطلبوا	فَالْتَمِسُوا
من جهته العذاب	مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ
استعملتموها بالكفر والنفاق	فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
وانتظرتهم	وَتَرَبُّصْتُمْ
وشككتهم فى الدين	وَارْتَبْتُمْ
الاطماع والاكاذيب	وَعُرَّيْتُمْ الْآمَانِىَ
يعنى الشيطان غركم بحلم الله وامهاله وقيل الغرور الدنيا .	وَعُرَّيْتُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورِ
بدل	فَدِيَّةَ
مقركم النار	مَاوَاكُمْ النَّارِ
هى أولى بكم أو هى تتولاكم	هِيَ أَوْلَىٰ بِكُمْ أَوْ هِيَ تَتَوَلَاكُمْ
أما حان للذين آمنوا	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا
الزمان . المدة	الْأَمَدِ
فغلظت قلوبهم وزال خشوعها	فَقَسَّيَتْ قُلُوبُهُمْ

المعنى	الكلمة
خارجون عن طاعة الله الى معصيته	فاسقون
{ إن المتصدقين والمتصدقات حيث ادغمت التاء بالاصاد }	إن المصدّقين والمصدّقات
مطر	غيث
ثم يلبس	ثم يهيجُ
فتاتاً . هشياً لا ينتفع به (راجع سورة الواقعة)	حطاماً
ورضاء	ورضوان
الباطل يُتمتع به قليلاً ثم يفنى ، يعنى ما اغتر به من متاع الدنيا .	متاع الغرور
هيئت	أعدت
نخلقها	نبرأها
تحزنوا	تأسوا
معجب بنفسه . متكبر	مختال
بالعدل	بالقسط
قوة شديدة يقاتل بها	بأسٍ شديدٍ
ثم أتبعنا	ثم قفينا
الرهبانية أصلها من الرهبة وهى الخوف إلا أنها عادة مختصة بالنصارى لقول النبي (ص) :	رهبانية ابتدعوها ^(١)

(١) أول من ابتدع رهبانية النصارى قوم من مصر وذلك في القرن الرابع بعد الميلاد ثم انتقلت هذه الفكرة الى اوروبا سريعاً وصادت قبولاً وكان (سان جيروم) أول متحمس لها فقد خف يدعو الرجال والنساء الى الدخول فيها . وفي القرن =

المعنى

الكلمة

(لا رهبانية في الإسلام) وهي اعتزال عن
الناس للإفراد بالعبادة أى غلو في التعبد .
ابتدعوها أى أحدثوها .

ما كتبناها عليهم ما أمرناهم بها
ابتغاء رضوان الله طلباً لمرضاة الله تعالى
فأرعوها حق رعايتها فما حافظوا عليها حق المحافظة
كفلاين نصيبين



== السادس انتشرت الاديان في غرب أوربة . وأول من سن قانون الرهبانية هو
(مار بنديكيت) سنة ٥٢٦ في دير الذي أنشأه في جبل كسينو جنوبي إيطاليا
ثم صمم على فروعه وشاعت أنواع الرهبنة بأنواع قوانينها وأعنف مبدءاً لها مبدءاً
(اغناطيوس دوليولا) ثم (القبوسونا) وانتشر في آسية الصغرى وسورية والعراق .
أما الاسلام فهو يرى الرهبنة جريمة تهدم حق الانسانية الطبيعي ، وانت
الفحولة تحفظ للرجولة كرامتها واستعلاءها وللانوثة حق فطري يجب العناية به لحفظ
التوازن الاجتماعي الذي جعل الله الاديان حرساً لنواميسه ولبقاء النوع الانساني .
الحامي عبدالزاق المصري (أبو رزق) معجم القرآن ج ١ ص ٢٤٦

جزء قمر سمع

سورة المجادلة (مدنية)

وهي اثنتان وعشرون آية

المعنى	الكلمة
تراجعك في أمر زوجها	تجادلك في زوجها
تخاطبك وتراجعك الكلام	تجادوا
أى يقولون لمن أنن كظهور أمهاتنا	يُظاهرون
باطلاً من القول	منسكراً من القول
وكذباً	وزوراً
عتق نسمة : عبد أو جارية	فتحرير رقبة ^(١)
يخالفون أمر الله ويعادون رسوله	يجادون الله ورسوله
أذلوا وأخذوا	كُبتوا
عذاب يمينهم ويخزيهم	عذاب مُهين
يخسرهم الى أرض المحشر ويعيدهم أحياء	يعيشهم
فيخبرهم بما عملوه من المعاصي	فيُنبتهم
أثبتته في كتاب أعمالهم	أحصاه
النجوى هي التحدث سرّاً ^(٢)	نجوى

(١) التحرير هو الاعتاق (بأن تجعله حراً) والرقبة هي جزء من الانسان يراد به كاه .

(٢) ورد في الخبر عن عبدالله بن مسعود قال : قال النبي (ص) « اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فان ذلك يخرنه .

الكلمة

المعنى

حسبُهم جهنم يصلونها	تكفبهم جهنم يدخلونها ويحترقون فيها
تفسحوا في المجالس	انسعوا فيها
أنشزُوا	قوموا ووسعوا على اخوانكم
أأشفقتُم	أخفتم الفاقة
تولوا قوماً	اتخذوهم أولياء
جُنَّةٌ	وقاية وستراً على أنفسهم

سورة الحشر (مدنية)

وهي أربع وعشرون آية

سبح لله	أى نزهه واللام فى اسم الجلالة مزيد
أهل الكتاب	يعنى يهود بنى النضير
لأول الحشر	الحشر هو جمع الناس من كل ناحية أى أول حشر بنى النضير وجلائهم من المدينة الى الشام .
لم يحاسبُوا	لم يخطر ببالهم
وقذف فى قلوبهم الرعب	الذى فى قلوبهم الخوف
فاعتبروا يا أولى الأبصار	فاتعظوا يا أولى العقول
الجلاء	الخروج عن الوطن

الكلمة

المعنى

شاقوا الله ورسوله
لينة

خالفوا الله ورسوله
نحلة

وما أفاء الله على
رسوله

وما أعاده عليه من مال الكافرين (١)

فما أوجفتم
ولا ركاب

فما أسرعت . من الايجاف وهو سرعة السير
ولا ابل . أى لم تسيروا الى الغنائم على خيل
أو ابل

ولذى القربى
دولة

أهل بيت النبي (ص) وقرابته وهم بنو هاشم
متداولاً يكون لهذا مرة ولهذا مرة

يبتغون

يطلبون

رضواناً

رضاءاً

الذين تبوأوا الدار

يعنى المدينة وهى دار الهجرة سكنها الانصار
قبل المهاجرين .

ولا يجدون فى صدورهم
حاجة مما أوتوا

أى لا يجدون فى قلوبهم حسداً ولا حزاوة
وغيضاً مما أعطى المهاجرون دونهم من مال
بنى النضير أى يقدمونهم على أنفسهم .

ويؤثرون على أنفسهم

أى يقدمونهم على أنفسهم

ولو كان بهم خصاصة^٢ أى فقر وحاجة

(١) كأن كل أموال الكافرين من حقها أن تسكون للمؤمنين فإذا غنم المؤمنون

منها شيئاً عُبِرَ ذلك بأن عاد اليهم .

(محمد فريد وجدي المصحف المنصر)

المعنى	الكلمة
أى ومن يدفع عنه ويمنع عنه بخل نفسه	ومن يوق شح نفسه
حقداً	غلا
ينهمزون	ليؤلن الأدبار
لا يفهمون	لا يفقهون
محكمة التحصين بالخنادق والعتاد	محصنة
مفردها جدار وهو الحائط أو السور	جُدُر
عداوة بعضهم لبعض شديدة	بأسئهم بينهم
تظنهم مجتمعين بالظاهر	تحسبهم جميعاً
وقلوبهم متفرقة مختلفة . ومفرد شتى شتيت	وقلوبهم شتى
سوء عاقبة أمرهم	وَبَالَ أَمْرهم
تركوا طاعته	نسوا الله
فخرهم حظوظهم من الخير والثواب	فأنساهم أنفسهم
الخارجون عن طاعة الله	الفاسقون
متذللان متشققاً	خاشعاً متصدعاً
عالم السر والعلانية	عالم الغيب والشهادة
معنى الرحمن البالغ فى الرحمة (١) غايتها وهى	الرحمن الرحيم
تشمل المؤمن والكافر . والرحيم خاصة بالمؤمن	
الظاهر عما لا يليق به .	القُدُّوس
ذو السلامة من النقائص	السلام

المعنى

الكلمة

الذى أمن خلقه من ظلمه إذ قال تعالى (لا يظلم
مئقال ذرة) .

المؤمن

الرقيب القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم
وآجالهم .

المؤمن

القوى القادر . العظيم الشأن فى الملك والسلطان
المستحق لصفات التعظيم

العزیز الجبار

المتكبر

تنزيماً له عما يشرك به المشركون

سبحان الله عما
يشركون

المنشئ من العدم

البارئ

الذى صور الأجسام على اختلافها مثل الحيوان
والجماد .

المصور

سورة الممتحنة (مدنية)

وهى ثلاث عشرة آية

نزلت فى حاطب بن أبى بلتعنه حيث كتب الى مشركى مكة كتاباً
يعلمهم فيه بأن النبي صلى الله عليه وآله يريد فتح مكة فعلم النبي بذلك
فاسترده من المرأة التى حملت الكتاب ثم أرسل النبي (ص) الى حاطب
فقال له : هل تعرف الكتاب ؟ قال نعم ، قال : فما حملك على
ما صنعت ؟ قال يا رسول الله : والله ما كفرت حين أسلمت ولا
غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن أحد

من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت عريراً فيهم أى
(غريباً) وكان أهلى بين ظهرانيهم نخشيت على أهلى فأردت أن اتخذ
عندهم يداً ، وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه وإن كتأبى لا يغنى عنهم
شيئاً فصدقته رسول الله (ص) وعذره (١) .

المعنى	الكلمة
نصراء ومحبين مفردها ولى	أولياء
تدفعون اليهم بالمودة بالمراسلة والكتابة	تلقون اليهم بالمودة
طلباً لرضائى	ابتغاء مرضاتى
أخطأ طريق الحق	ضلّ سواء السبيل
إن يظفروا بكم	إن يتفوقكم
أقرباؤكم	أرحامكم
لكم اقتداء حسن فى خليل الله ابراهيم (٢)	لكم اسوة حسنة فى ابراهيم
مفردها برى أى مفارقون وخارجون منكم	برآء منكم
الى طاعتك رجعنا	اليك أنبنا
عبرة . محنة	فتنة
ان تحسنوا معاملتهم	أن تبرؤهم
وتعدلوا فيما بينكم وبينهم	وتعسطوا اليهم

(١) مجمع البيان م ٥ ص ٢٦٩ — ٢٧٠

(٢) ابراهيم الخليل : هو خليل الله أبو اسمايل واسحق تلقى الوحي فى ارد
الكلدانيين ومنها نزع الى بلاد كنعان فى نحو السنة ٢٠٠٠ ق م .
(مجمع البيان م ٥ ص ٢٧٤)

الكلمة

المعنى

ظاهروا

عاونوا

يَتَوَأَّمُهم

ينصرهم

ولا جناح عليكم

ولا مانع ، ولا إثم عليكم

ولا تَتَمَسَّكُوا ببعض
الكَوَافِر

أى ولا تَتَمَسَّكُوا بما تَعْتَصِمُ به الكافرات من
عقد أو صلة . والعصم جمع عصمة (١) والمراد
نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات .

فعاقبتم

أى ففزوتهم وغنمتم وكانت العاقبة لكم

وانتقوا الله

أى اجتنبوا معاصي الله

ولا يأتين بيهتان
يفترينه

أى لا يأتين بكذب يكذب به في مولود أى
لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن .

سورة الصف (مدنية)

وهي أربع عشرة آية

كثير مقتاً

المقت هو أشد البغض أى عظم بغضاً

كأنهم بنيان مرصوص كأن صفهم بُنى بالرصاص التلاؤمه وشدة اتصاله

فلما زاغوا أزاغ الله
قلوبهم

فلما مالوا عن الحق خلاهم وسوء اختيارهم

(١) العصمة : المنع . وسمي النكاح عصمة لأن المتزوجة تكون في جبال

(جمع البيان م ٥ ص ٢٧٤)

الزوج وعصمته .

الكلمة

المعنى

فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين
 { أى فلما جاءهم عيسى (ع) بالدلالات الظاهرة
 والمعجزات الباهرة قال بنو اسرائيل هذا
 سحر ظاهر .

افترى اختلق الكذب

أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
 أرسل محمداً بالرشاد ودين الإسلام

ليُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 ليغلبه على جميع الأديان

فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ فِي جَنّاتِ اقامة واستقرار

كما قال عيسى بن مريم (٢)
 { الخواريون أصفياء عيسى عليه السلام وهم
 اول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا ،
 الى الله قال الخواريون وقيل سموا بذلك لبياض ثيابهم وقيل كانوا
 نحن انصار الله قصارين يحوِّرون الثياب أى يبيّضونها .



(١) عيسى بن مريم : هو نبي الله الى بني اسرائيل ولد في مدينة بيت لحم في
 فلسطين على أيام اغسطس قيصر (٧٠٢ لتأسيس روما) .

سورة الجمعة (مدنية)

وهي إحدى عشرة آية

المعنى	الكلمة
أى ينزهه واللام فى اسم الجلالة زائدة الطاهر عما لا يليق به (وقد مر عليك تفسيرها فى سورة الحشر) .	يسبح لله القدوس
يعنى العرب وكانت أمة أمية لا تكتب ولا تقرأ .	فى الاميين
يقرأ عليهم القرآن	يتلو عليهم آياته
أى ويطهرهم من الكفر والذنوب	ويُزكِّيهم
{ الكتاب : القرآن والحكمة : الشرائع ، وقيل ان الحكمة نعم الكتاب والسنة . فى عدول عن الحق ظاهر .	ويعلمهم الكتاب والحكمة
أى كلفوا العمل بها والتوراة هى كتاب موسى عليه السلام .	فى ضلال مبين تحمّلوا التوراة
{ الاسفار هى الكتب واحدها سفر (١) أى كمثل الحمار يحمل كتب الحكمة على ظهره لا يحس بما فيها .	كمثل الحمار يحمل اسفاراً

(١) السفر انما سمي بذلك لأنه يكشف عن المعنى باظهاره يقال سفر الرجل عمامته اذا كشفها وسفرت المرأة عن وجهها فهي سافرة ومنه (والصحيح اذا سفر) - (تجمع البيان م ٥ ص ٢٨٣)

الكلمة	المعنى
بنس	فعل ذم
يا أيها الذين هادوا	أى يا أيها الذين سُموا يهوداً
إن زعمتم	إن صدقتم في زعمكم
فيُنْبئكم	فيخبركم أو فيجازيكم
إذا نُودى للصلاة	أى إذا أذن صلاة الجمعة فامضوا الى الصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا	مسرعين غير متأقلين .
الى ذكر الله	
وذروا البيع	واتركوا البيع
وابتغوا من فضل الله	واطلبوا الرزق في البيع والشراء (وهذا اباحة وليس بأمر) .
لعلكم تفلحون	أى لعلكم تفوزون
انفضوا اليها وتركوك قائماً (١)	تفرقوا عنك خارجين الى التجارة أو اللهو وتركوك قائماً نخطب .



(١) روي أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاطب للجمعة فرت غير تحمل الطعام يخرج الناس من المسجد لما معموا الا هو والطبل الذي أعد لاستقبالها وتركوا رسول الله (ص) قائماً ولم يلبث معه غير اثني عشر شخصاً فنزلت الآية توبخهم .
المصحف المفسر ل محمد فريد وجدي وجمع البيان للطبرسي

سورة «المنافقون» (مدنية)

وهي إحدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
المنافقون	هم الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر
قالوا انشهد	أى أخبروا بأنهم يعتقدون انك رسول الله
جُنة	سترة تتخذ لدفع الأذية
فصدوا عن سبيل الله	فأعرضوا بذلك عن دين الإسلام
انهم ساء ما كانوا يعملون	أى بشىء الذى يعملونه ، وبشئ فعل ذم
فطُـبِّعَ على قلوبهم	نُفِثَ على قلوبهم
فهم لا يفقهون	أى لا يعلمون الحق
خُشِبَ مَسْنَدُهُ	خُشِبَ جَمْعُ خَشَبٍ وَمَسْنَدُهُ مَمْلَأَةٌ إِلَى الْجِدَارِ
يَحْسَبُونَ	يُظَنُّونَ
فاحذرهم	فتحزن منهم وتوقهم
قاتلهم الله أنى يؤفكون	أخزاهم الله ولعنهم كيف ينصرفون عن الحق
لَوْ رَأَوْهُمْ	أَكْثَرُوا تَحْرِيكَهَا وَقِيلَ أَمَالُهَا
يَصْدُونَ وَهُمْ	يُعْرِضُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهُمْ مُتَكِبُونَ
مستكبرون	مظهرون أنهم لا حاجة لهم الى الاستغفار
حتى ينفضوا	حتى يتفرقوا عنه

مفردھا خزينة وهى محل ادخار الاموال
والارزاق

خزائن

الغلبة

العزّة

لا تشغلکم

لا تألمکم

أزکى مالى وأنفقہ فى سبيل الله

فأصدّق

سورة التغابن (مدنية)

وهى ثمانى عشرة آية

ينزه الله واللام فى اسم الجلالة زائدة كما مر عليك
فى السور السابقة .

يُسَبِّحُ الله

النيات المضمرة

بذات الصدور

خبر الامم الذين كفروا من قبل هؤلاء السكفار

نبأ الذين كفروا
من قبل

أى عاقبة كفرهم بما نالهم من العذاب بالهلاك
والاستئصال

فذاقوا وبال أمرهم

بالدلالات الواضحات والمعجزات الباهرات

بالبينات

أى غنى عن أعمالهم ومحمود فى جميع أفعاله

والله غنى حميد

ادعى الذين كفروا كذباً

زعم الذين كفروا

أن لن يحشروا

أن لن يبعثوا

لتخبرن وتحاسبن بأعمالكم وتجاوزن عليها

لتُنَبِّؤُنَّ بما عملن

السكلمة

المعنى

والنور الذى أنزلنا	وهو القرآن سمّاه نوراً لما فيه من الأدلة والحجج الموصلة الى الحق .
يوم التغابن	يوم القيامة والتغابن هو أخذ شرٍ وترك خيرٍ أو بالعكس .
بئس المصير	بئس فعل ذم أى بئس المآل والمرجع
البلاغ المبين	أى تبليغ الرسالة البين الظاهر
فتنة	محنة وابتلاء والفتنة أيضاً الاختبار
ومن يوق شح نفسه	يمنع عنه شح نفسه والشح هو أشد البخل
فأولئك هم المفلحون	أى الفائزون بثواب الله
إن تُقرضوا الله	إن تنفقوا انفاقاً خالصاً (والقرض هو التسليف)
قرضاً حسناً	
فيضاعفه لكم	أى يعطى بدله أضعاف ذلك .
والله شكورٌ حلیم	مثيب ومجازٍ على الشكر وحليم لا يعاجل العباد بالعقوبة .
عالم الغيب والشهادة	عالم السر والعلانية

سورة الطلاق (مدنية)

وهى اثنتا عشرة آية

لعدّتهن	لوقت عدتهن وهو الطهر إذ يحرم طلاق المرأة فى أثناء الحيض .
وأحصوا العدة	أى عدوا أيام الحيض أو الطهر

الكلمة

المعنى

بفاحشة مُبَيَّنَةٌ . أى بفاحشة ظاهرة وهى الزنا . أو كل معصية لله تعالى ظاهرة .

فامسكوهن بمعروف لا يحتسبُ
فراجعوهن بحسن معاشرته وانفاق مناسب لا يخطر بباله

فهو حسن به فهو كافيه يكفيه أمر دنياه ويعطيه ثواب الجنة

أن الله بالغ أمره يبلغ ما أراد من قضاياه وتدابيره

لكل شيء قدرا لكل شيء ميقاتا وأجلا لازيادة فيه ولا نقصان

يثنى من المحيض أى فلا يحضن^(١)

إن ارتبتم إن شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن

أم لعارض ؟

ويكفر عنه سيئاته يحو عنه سيئاته

من وجدكم من سعتكم وطاقتمكم

واتمروا بينكم } دبروا بالمعروف بينكم فى أمر الولد

بمعروف } ومراعاة أمه .

تعاسرتم اختلقتن فى الرضاع وفى الأجر فسترضع له

امرأة اخرى أجنبية .

ذو سعة من سعته ذو غنى على قدر سعته

من قدر عليه رزقه ومن ضيق عليه رزقه

(١) الحيض دم قاسد مؤذ إذا بقي ، ولدم قائده وأذاه ينقضه رحم بالغة لا داء

بها ولا جمل ولم تبلغ سن الإياس كما ينقض الجسم العرق والبول والبراز ونحوها .

معجم القرآن ج ٢ ص ١٥٣

الكلمة

المعنى

وكان من قرية عنت	وكم من أهل قرية عتوا على الله وأنبيائه يعنى
عن أمر ربها ورسله	جاوزوا الحد فى العصيان والمخالفة .
عذاباً نُكراً	عذاباً فظيماً وهو عذاب النار
فذاقت وبال أمرها	عاقبة كفرها
وكان عاقبة أمرها	أى كانت عاقبتها اضاءة وخسرانا فى الدنيا
خسراً	والآخرة .
يا اولى الالباب	يا أصحاب العقول
قد أنزل الله اليكم	يعنى القرآن
ذكراً	

مبيّنات واضحات

قد أحاط بكل شىء علماً : لم يفته شىء منها أبداً

سورة التحريم (مدنية)

وهى اثنتا عشرة آية

تبتغى مرضاة أزواجك:	تطلب به رضا نسائك
تحلّية إيمانكم	تحليل إيمانكم بالكفارة
هو لكم	وليكم يحفظكم وينصركم
وإذ أسر النبي	الأسرار تقيض الإعلان أى قال خفية
إلى بعض أزواجه	وهى حفصة رضى الله عنها
حديثاً	كلاماً أمرها باخفائه

الكلمة	المعنى
فلما نبأت به	أى أخبرت غيرها بما خبرها به أى افشت سره لعائشة رضى الله عنها .
وأظهره الله عليه	أى واطلع الله نبيه (ص) على ما جرى من افشاء سره .
عرفَ بعضه	أى عرف النبي (ص) حفصة بعض ما ذكرت
وأعرض عن بعض	أى ولم يخبرها ببعض ما جرى تسكراً منه
فلما نبأها به قالت من أنباك هذا	أى فلما أخبر رسول الله (ص) حفصة بما أظهر الله عليه قالت من أخبرك بهذا؟
قال نبأني العليم الخبير	أى الله تعالى
إن تتوبا الى الله	الخطاب من الله لعائشة وحفصة رضى الله عنهما
فقد صغت قلوبكما (١)	مال قلبا كما (يا عائشة ويا حفصة) فى مخالفة رسول الله (ص) فيما يحبه ويكرهه .
وإن تظاهرا (٢) عليه	وإن تتعاوننا على النبي (ص) فيما يكره من الغيرة وافشاء السر .
فان الله هو مولاه	أى الذى يتولا حفظه ونصرته
والملائكة بعد ذلك ظهير	أى اعون للنبي (ص) وكلية ظهير هى من الواحد الذى يؤدى معنى الجمع .

(١) وقال تعالى قلوب بالجمع ولم يقل قلبا كما اسكراهه اجتماع تقيتين وهو مذهب العرب . والحق ان المراد بالقلوب النيات والخطاطرات التى مقرها القلب كأن قال نياتكما وخواطركما . معجم القرآن ج ١ ص ٣٠٤ و ٣٠٥ وج ٢ ص ١٠٦ .

(٢) المظاهرة هي المعاونة .

الكلمة	المعنى
قانتات	مطيعات لله تعالى ولازواجهن
سائحات (١)	صائمات أو مهاجرات
ثيبات وأبكارا	مفرداتها ثيب وهي المرأة التي ليست بيكر . والأبكار العذارى لم يكن لهن أزواج .
قوا أنفسكم	قوا فعل أمر من فعل وقى بمعنى احفظوا واحرسوا وامنعوا .
ملائكة غلاظ شداد	ملائكة غلاظ القلوب أقوياء لا يرحمون أهل النار
توبة نصوحا	توبة صادقة خالصة لوجه الله تعالى
واغلظ عليهم	استعمل الشدة معهم
وماوأم جهنم	محل إقامتهم ومستقرهم النار
نخاتهما (٢)	أى خاتهما في الدين إذ كفرتا
فلم يغنيا عنها	أى ولم يدفع نوح ولوط عن امرأتهما من عذاب الله شيئا .
أحصنت فرجها	منعته من دنس المعصية

(١) قيل للصائم صائم لأنه يستمر في الإمساك عن الطعام كما يستمر الصائم في الأرض .

(٢) قال ابن عباس كانت امرأة نوح كافرة تقول للناس انه مجنون وكانت امرأة لوط تدل على اضياله فكان ذلك خيانتها وما بفت امرأة نبي قط .
(بجمع الياء م ٥ ص ٣١٩)

جزء تبارك

سورة الملك (مكية)

وهي ثلاثون آية

السكلمة	المعنى
تبارك	أى تعالى وجل* عن صفات المخلوقين
الذى بيده الملك	أى الذى فى تصرفه السلطان والقدرة
ليبلوكم	ليختبركم
طباقاً	واحدة فوق الاخرى
تفاوت	اختلاف وعدم تناسب
فطور	شقوق وفتوق
كرهين	مرة بعد اخرى
ينقلب اليك	يرجع اليك
خاصة	ذليلاً
وهو حسير	وهو ضعيف
رجوماً	مراجم ومقذوفات نرمى بها الشياطين (١)
واعتدنا لهم	وهيأنا لهم
شهيقاً	صوت ادخال النفس الى الصدر
تميز من الغيظ	تتقطع وتنشق غيظاً وغضباً من رؤية الكفار
فوج	جماعة

(١) قيل تنفصل من الكواكب شهب تكون رجوماً للشياطين فأما الكواكب نفسها فليست تزول الى آل يريد الله تعالى افناءها .

المعنى	الكلمة
جمع خازن وهم الملائكة المكافون بالنار	خزنتها
محذر . والإنذار هو الإعلام مع التحذير	نذير
ذهاب عن الصواب	ضلال
فبعداً لهم عن رحمة الله تعالى	فسحقاً
سهلة ساكنة مسخرة	ذلولاً
جوانبها وطرقها	مناكبها
المرجع في القيامة	النشور
أى وهى تتحرك بكم وتضطرب	وهى تمور
ريحاً تحصب أى ترمى بصغار الحصى وهى الحصباء	حاصباً
عقوبتى أو انكارى عليهم	كان تكبير
باسطات أجنحتهن	صافات
يضممن أجنحتهن بعد البسط	ويقبضن
ما يحفظهن من الوقوع	ما يمسكن
لجؤوا فى عتو ونفور تبادوا وألحوا فى تكبير وتباعد عن الحق	لجؤوا فى عتو ونفور
وافعاً على وجهه	مكباً على وجهه
معتدلاً	سويّاً
طوبى واضح	صراط مستقيم
خلقكم اى أخرجكم من العدم الى الوجود	أنشأكم
جمع فؤاد وهو القلب ويراد بها العقول	الافئدة
خلقكم من الذر أى كثركم وبشكم	ذراً كم

تجمعون وتبعثون اليه يوم القيامة	تُحْشَرُونَ
أنا محذّر ومبين لكم ما انزل الله إلى	أنا نذير مبين
فلما رأوا العذاب قريباً	فلما رأوه زلفةً
اسودت وجوههم وعلتها الكتابة	سُيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
أى تتداعون من الدعاء أى تدعون الله بتعجيله	تَدْعُونَ
غائراً فى الأرض ناضباً فى الآبار والعيون	غَوْرًا
بماء ظاهر للعيون جارٍ	بِمَاءٍ مَعِينٍ

سورة القلم (مكية)

وهى اثنتان وخمسون آية

اختلف المفسرون فى معناه فقيل هو اسم من	ن
أسماء السور مثل (حم) و (ص) وما اشبه ذلك	
غير مقطوع أو منقوص	غير ممنون
المجنون	المفتون
اخطأ الصواب . تاه	ضل
{ أى ود هؤلاء الكفار أن تلين لهم فى دينك	ودوا لو تُدْهِنُ
{ فيلينون فى دينهم	فِيُدْهِنُونَ
أى كثير الحلف بالباطل و (مهمين) ذليل حقير	حِلَافٍ مَّهِينٍ

المعنى	الكلمة
المهاز هو العياب أى المفتاب (مشاء بنميم) يسعى بين الناس بالفتنة .	همأز مشأز بنميم
ظالم . فاجر	معتد أثيم
(العتل) القاسى القلب والسوء الخلق	عتل
دعى . أى ملصق الى قوم ليس منهم فى الذنب «١»	زنييم
جمع اسطورة وهى الخرافات أى أحاديث الأوائل	أساطير الأولين
سنجعل على انفه علامة (سمة)	سنسمة على الخرطوم
امتحانهم . اختبارناهم	بلوناهم
أصحاب البستان	أصحاب الجنة (٢)
يقطعون ثمرتها وقت الصباح	ليصر منمها مصبحين
أى ولا يقولون إن شاء الله ، فان قول القائل	ولا يستثنون
لأفعلن كذا إلا أن يشاء الله هو استثناء .	

(١) يقال : فى كلامه زغمة من الشر أو الخير يعرف بها أى علامة ، وأصل الزغمة هى الحيلة التى تكون فى رقبة الغنم مدلاة وهى زائفة ثم سمي بها كل من كان دعيأ فى آخرين مثل الوليد بن المغيرة فقد ادطأ أبوه بعد اثني عشرة سنة من عمره .
معجم القرآن ج ١ ص ٧٥٧

(٢) قال سعيد بن جبير وهذه الجنة حديقه كانت بالين فى قرية يقال لها صردوان بينها وبين صنعاء اثنا عشر ميلا كانت لشمس وكان يمسك منها قدر كفايته وكفاية أهله ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه نحن أحق بها لكثرة عيالنا ولا يستأنا أن نفعل كما فعل أبونا وعزموا على حرمان المساكين فصارت تاقبتهم الى ما قس الله فى كتابه .

طائف من ربك نار محرقة مرسله من ربك فاحرقتها أى
أحرقت البستان .

فأصبحت كالصريم } كالليل المظلم والصريمان الليل والنهار لانصرام
أحدهما من الآخر أى أصبحت محرقة
فهى مسودة الجوانب من الصرم وهو القطع .

فتنادوا مصبحين نادى بعضهم بعضاً وقت الصباح

أن اغدوا على حرثكم أى اغدوا على زرعكم

إن كنتم صارمين إن كنتم قاطعين ثمر نخلكم

وهم يتخافتون وهم يتسارون أى يخفتون أصواتهم

على حرد قادرين (الحرد) هو المنع عن حدة وغضب . أى على

منع الفقراء قادرين فى ظنهم .

قالوا إنا اضالون قالوا ضللنا عن الطريق فليس هذا بستاننا

قال أوسطهم قال خيرهم وأعقلهم

ألم اقل لكم لولا

هلا (تسبحون) الله تائبين

تسبحون

إنا كنا طاغين كنا متجاوزين الحدود فى الظلم

أم لكم إيمان علينا بالغة عهد علينا مؤكدة

سلمهم أيهم بذلك زعيم (سلمهم) يا محمد أيهم كفيل بأن لهم فى الآخرة

ما للمسلمين .

يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الأمر . يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الأمر فيها .

خاشعة أبصارهم ذليلة أبصارهم لا يرفعون نظرم عن الأرض ذلة ومهانة .

ترهقهم ذلة تفشاهم ذلة الندامة
فذرني ومن يكذب } هذا تهديد معناه فذرني والمسكين أي كل
بهذا الحديث } أمرهم إلى كما يقول القائل دعني وإياه .

سنأخذهم إلى العقاب حالا بعد حال سنستدرجهم

وأملهم وأطيل آجالهم وأمل لهم

ان عذابي شديد لا يطاق ان كيدى متين

من مغرم مثقلون من الغرم أي الغرامة مثقلون

ولا تكن كصاحب الحوت (١) يعني يونس عليه السلام

إذ نادى وهو مكظوم دعا ربه في جوف الحوت وهو مغموم من شدة كربه .

لنُبد بالعراء لطح بأرض عارية من النبات

(١) قال صاحب كتاب (مع الاسماك) : ومن المتع أن صرف أن أحد العلماء (من فطاحل المشتغلين بدراسة الرواحف) ظل يبحث طويلا عن الحوت الذي ابتلع النبي يونس وادعى أخيراً انه نوع من الاسماك الغضروفية يبلغ طوله (١٥٠ مترا) وقد انقرض هذا النوع ولم يبق منه الا نوع واحد طوله ثمانية أمتار يقال له القرش الأبيض ثم القرش أبو مطرقة وأبو منقار .

(معجم القرآن ج ١ ص ١٩٧)

المعنى

الكلمة

فاختاره ربه

فاجتباه ربه

لينظرون اليك نظراً شديداً يكاد أن يزل قدمك
موعظة للخلق وشرف لهم الى يوم القيامة

تذكرة للعالمين

سورة الحاقة (مكية)

وهي اثنتان وخمسون آية

الحاقة

يوم القيامة لأنه يحق فيه الحق ويزهق الباطل.

القارعة

يوم القيامة أى تفرع التماس بالفزع الشديد.

ثمود

قوم صالح عليه السلام

فاهلكوا بالطاغية

أى بالصيحة الشديدة المجاوزة للحد

وأما عاد

قوم هود عليه السلام

صرصر عاتية

بريح شديدة الصوت أو شديدة البرد

سخرها

سلطها . أرسلها بالقهر

حسوما

ممتابعات وهى جمع حاسم

صرعى

جمع صريع أى مصروعين هالكيين

اعجاز نخل خلوية

اصول نخل متأكلة الأجواف

المؤتفكات

مدائن قوم لوط عليه السلام سميت مؤتفكات

لأنها اتفكت أى انقلبت بهم

زائدة فى الشدة

وابية

السفينة

الجارية

المعنى	الكلمة
عبرة وموعظة	تذكرة
تحفظها اذن حافظه	تعيها اذن واعية
البوق والمقصد ان النفخ في الصور كناية عن اعلان البعث الى الحياة الثانية .	الصور
الدك القسوية أى ضربت الارض بالجبال فصارت قطعة مستوية .	فدُكتادكةً واحدة
والملائكة على أطرافها ونواحيها	والملك على أرجائها
هاكم . تعالوا . خذوا اقرأوا كتابي	هاؤم اقرأوا كتابيه
انى تيقنت	انى ظننت
ثمّارها قريبة التناول	قطوفها دانية
الأيام الماضية	الأيام الخالية
اعطى كتابه	أوتى كتابه
لم اعط كتابي	لم اوت كتابيه
يا ليتها كانت القاضية أى يا ليت الموتة الاولى كانت القاضية على	يا ليتها كانت القاضية
ولم ابعث بعدها .	
ما دفع عني مالى من عذاب الله شيئاً	ما اغنى عني ماله
حجتي وقوتي وتسلمتى على الناس	سلطانيه
خذوه فضعوا الأغلال فى عنقه	خذوه ففلوه
ثم النار المحرقة ادخلوه	ثم الجحيم صلوّه
فادخلوه فيها لانه يؤخذ عنقه فيها ثم يجر بها	فاسلكوه
أى فى السلسلة .	

ولا يحضئ	ولا يحث
حميم	صديق ينفعه
غسلين	صديق أهل النار وهو القيح المختلط بالدم
انه لقول رسول كريم	{ أى القرآن قول محمد (ص) عن الله . وقيل الرسول الكريم جبرائيل . }
ولا بقول كاهن	ولا بقول من يدعى معرفة الاسرار أو أحوال الغيب .
ولو تقول علينا	أى النبي (ص) لو كذب علينا واخترق ما لم نقله
ولقطعنا منه الوتين	الوتين : نياط القلب واصل بالعنق متى قطع مات الإنسان .
حاجزين	مانعين
فسبّح باسم ربك العظيم : فترّه ربك الجليل وقده .	

سورة المعارج (مدنية)

وهى أربع وأربعون آية

ذى المعارج	ذى المصاعد يصعد بها والمقصد مصاعد الملائكة
كالمهل	كالفضة المذابة
كالعن	كالصوف المصبوغ ألواناً
ولا يسأل حميم حميماً	أى لا يسأل قريب قريبه لاشتغال كل بحاله .

المعنى	الكلمة
يبصر الكفار بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا يتكلمون .	يبصرونهم
يفدى نفسه وزوجته	يفتدى وصاحبه
وعشيرته التي تحميه عند الشدائد اسم من أسماء جهنم مأخوذ من التوقد تنزع جلد الرؤوس مفردها شواة	وفصيلته التي تؤويه انها لظى نزاعة للشوى
تدعو من أدبر وتولى يعنى النار تدعو الى نفسها من أدبر عن الايمان وتولى عن طاعة الله ورسوله .	تدعو من أدبر وتولى
أى جمع المال وأمسكه فى الوعاء فلم ينفقه فى طاعة الله .	وجمع فأوعى
ضجوراً شحيحاً جزوعاً ، من الملح وهو شدة الحرص .	هلوعاً
الذى لا يسأل فيظنه الناس غنياً خائفون	المحروم مشفقون
فن طلب زيادة عن هذا أى خرج عن حده فاولئك هم الذين تعدوا حدود الله حافظون	فن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون راعون
لا ينكرونها ولا يخفونها ناظرين اليك بالعداوة . والإطاع : هو الاقبال ببصرك على المرتضى وان تديم النظر اليه لا تطرف	بشهاداتهم قائمون مهمطين

عزین	مفردها عزة أى جماعات متفرقين
كلا	ردع لهم عن هذا الطمع
	انا خلقناهم مما يعلمون أى من نطفة
المشارك والمغرب	مطالع الشمس والقمر واللكواكب ومغيبها ، لأن فيها تباین فصول السنة ، ولأن كل يوم يختلف مشرقه ومغربہ عن سابقه وهذا أيضاً علة ذكرها بالجمع (١) .
وما نحن بمسبوقين	وما نحن بمغلوبين
فذرهم يخوضوا	فدعهم . اتركهم يخوضوا فى باطلهم
الاجداث	القبور
أُنْصَبَ (٢) يوفضون	هو كل ما ينصب للعبادة . أى كأنهم الى أوثانهم يسرعون .
خاشعة أبصارهم	ذليلة خاضعة لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم .
ترهقهم ذلة	تلحقهم أو تغشاهم مذلة

(١) معجم القرآن ج ٢ ص ١٦٨ .

(٢) النُصَب : الانصاب التي كانوا يذبحون عندها أي يخرجون من الاجداث
مسابقين كما كانوا يقسابقون الى نصبهم في الدنيا وهي حجارة كانت حول الكعبة
تنصب ليل عليها (أي يتأدى عليها) ويذبح اغير الله مفردها نُصَب وأُنْصَب .
معجم القرآن ج ٢ ص ٢١١

سورة نوح (مكية)

وهي ثمان وعشرون آية

الكلمة	المعنى
انذر قومك	خوفهم من العاقبة
أجل مسمى	ميعاد مقدر
استغشوا ثيابهم	غطوا بها وجوههم لئلا يروى
يرسل السماء	يرسل المطر
مداراً	غزيراً شديداً
ما لكم لا ترجون	أى لا تخافون لله عظمة ، فالوقار العظمة اسم من
لله وقاراً	التوقير وهو التعظيم والرجاء الخوف هنا . والمعنى
	لا تعظمون الله حق عظمتة .
أطواراً	على حالات مختلفة
طباقاً	بعضها فوق بعض
أنبتكم	خلقكم
سبلاً فجأاً	طريقاً واسعة
ومكروا مكراً	أى مكروا فى دين الله مكراً كبيراً عظيماً بأن
كباراً	كذبوا نوحاً وأذوه ومن اتبعه .

(١) المكسر : هو الاحتيال والحديعة يلجأ اليه العاجز عن المقابلة بالأمر الذي يفتنيه . وقد يكثر القوي بالضعيف ليأخذه دون أن يشعر الضعيف المأخوذ . أما المكسر بالنسبة الى الله تعالى فانه مجازي فانه أرفع من أن يخادع لأنه غير طاهر أو خائف وييده مقابله الامور .

لا تذرُنْ آلهتكم	لا تتركوا عبادَة أصنامكم
ولا تذرُنْ وُدّاً ولا سُواعاً ولا يَفُوثَ ويعوقَ ونسراً (١)	هذه أسماء أصنام كان قوم نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب فيما بعد .
لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً	(الديار) نازل دار يعنى لا تدع منهم أحداً إلا أهلكته .
تباراً	هلاكا ودماراً

سورة الجن (مكية)

وهي ثمان وعشرون آية

قل اوحى إلى	قل يا محمد اخبرت بالوحي من الله تعالى
انه استمع نقر	أى استمع القرآن جماعة من الجن . والنقر
من الجن	جماعة من الثلاثة الى العشرة .

(١) « ود » صنم عبده بنو كلب وكان مقره دومة الجندل . و « سواع » صنم هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . و « يفوث » صنم لمذحج ومن والاها ومحمدان ولأهل جرش وكان بأكمة في اليمن اسمها مذحج أيضاً ثم دانت مذحج باليهودية مع ذي نواس صاحب الاخدود . و « يعوق » صنماً كان في قرية خيوان (الجوبة) قريبة من صنعاء عبده همدان ومن والاها حتى اختلطوا بحمير ودانوا باليهودية أيام تهود ذو نواس . و « نسر » صنم ذي السكلاع كان موجوداً في بلخ من أرض سبأ عبده حمير ومن والاها فلم يزالوا يعبدونه حتى هودم ذو نواس وكان « ود » على صورة رجل و « سواع » على صورة امرأة و « يفوث » على صورة أسد و « يعوق » على صورة فرس و « نسر » على صورة نسر من الطير .

(معجم القرآن ومجم البيان)

الكلمة	المعنى
تعالى جدُّ ربنا	تعالى عظمته
سفِيننا	جَاهِلنا
شَطَطاً	قوْلاً بعيداً عن الحق
يعوذون	يعتصمون ويستجيرون
رهقاً	طغياناً واثماً
شهاباً رصداً	كوكباً مرصوداً ليرمى به
طرائق قدداً (١)	أى فرقاً شتى على مذاهب مختلفة وأهواء متفرقة
وإنا ظننا	أى علمنا وتيقنا
فلا يخاف نجساً	فلا يخاف نقصاً من حسناته ولا زيادة في سيئاته.
ولا رهقاً	
القاسطون	الجاثرون عن طريق الحق أى المائلون عنه
تحرّوا رشداً	تصدوا هدايةً وتعمدوا إصابة الحق
ماء غداً	ماء كثيراً
لنفتنهم فيه	لنختبرهم بذلك
يسلكه عذاباً صعداً	يدخله عذاباً شاقاً شديداً متصعداً فى العظم
وأن المساجد لله (٢)	أى أمكنة عبادته له لا يشركه أحد فيها من
	تعظيم وحفاوة .

(١) الطرائق : جمع طريقة . والقدد جمع قدة وهي قطعة - من الجلد .

(٢) روي ان المتصمّم سأل الامام محمد الجواد (ع) عن قوله تعالى : « وأن المساجد » فقال : هي الاعضاء السبعة التي يسجد عليها . (انتهى قول الامام) والاعضاء السبعة هي الجبهة والكفان والركبتان وابهاما الرجلين .

المعنى

الكلمة

يعنى محمداً (ص) يعبد الله ويقرأ القرآن

وأنه لما قام عبد الله
يدعوه

أى كاد يركب بعضهم بعضاً يزدحمون عليه
حرصاً منهم على استماع القرآن . واللبد
مفردها لبدة وهى الجماعة .

كادوا يكونون
عليه لبداً

يمنعنى من الله تعالى
ملتجئاً

يجيرنى من الله
ملتجداً

أى تبليغاً

بلاغاً

قل يا محمد لست أعلم
مهلة وغاية ينتهى إليها
فانه يجعل

قل إن أدرى
أمدأ
فانه يسلك

جمع راصد أى حفظة من الملائكة

رصدأ

سورة المزمل (مكية)

(وقيل بعضها مكى وبعضها مدنى)

وهى عشرون آية

المتلفف بئياه

المزمل

للصلاة

قُم الليل

بيّنه وتأن بتلاوته

رتّل القرآن

ساعات الليل أو هى القيام فى آخر الليل للعبادة

فاشئة الليل

المعنى	الكلمة
أشدّ وطناً	أكثر ثقلًا لما يراد فيها من الخشوع والاخلاص ^(١)
وأقوم قبلاً	أصح قولاً وأبينه
سبحاً طويلاً	تصرفاً في أشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن
تبتل إليه تبتيلاً	انقطع إليه بالعبادة انقطاعاً
أولى النعمة	أصحاب التمتع ذوى الثروة في الدنيا
انكلاً	جمع نكال وهو القيد الثقيل
ذا غصة	ذا شوك يأخذ الحلق فلا يدخل ولا يخرج
كشيأ مهيباً	رملاً سائلاً متناثراً
وبيلاً	شديداً ثقيلاً
أدنى	أقرب وهنا معناها أقل
أن لن تحصوه	أى لن تطيقوا معرفة ذلك
يضرّبون فى الأرض	أى يسافرون للتجارة وطلب الأرباح
وآتوا الزكاة ^(٢)	وأدوا الزكاة المفروضة

(١) أو لأن الليل هو وقت النوم والهدوء فيكون على النفس ثقيلاً .

(معجم القرآن ج ١ ص ٥٣)

(٢) الزكاة لغة التطهر والغاء وقوله تعالى في سورة الشمس : (قد أفلح من زكاه) أى من طهرها ويقال زكا الزرع اذا زاد ونما . والزكاة ركن من أركان الاسلام فرضت في السنة الثانية للهجرة . ومعنى الاخراج من المال زكاة (مع انه تقص منه) اذ ينمو بالبركة أو الأجر الذي يتأب به المزي أو لأن الخارج من المال يطهره من تبعة الحق الذي جعله الله فيه للمساكين ، وعلى كل فهو نظام مالي عتيق يحفظ حق الفقراء والمجازين في الأمة .

(معجزة القرآن ج ١ ص ٢٥٥)

سورة المدثر (مكية)

وهي ست وخمسون آية

الكلمة	المعنى
المدثر	المتغطى بالثياب عند الزوم وهو النبي (ص)
والرجز فأهجر	أى داوم على هجرك للأوثان
ولا تمدن تستكثر	أى لا تعط عطية لتعطى أكثر منها (١)
فاذا نُقِرَ بالناقور	نفخ في الصور وهو كالبلوق كناية عن اعلان البعث.
يوم عسير	يوم شديد
غير يسير	غير هين ولا سهل
ذرنى	دعنى اتركنى
مالاً ومدوداً	واسعاً متصلاً كثيراً
سأرهقه صعوداً	سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة فيه.
عبس وبسر	قطب وجهه ونظر بكرامة شديدة.
سحره يؤثر	سحر ينقل عن السحرة
سأصليه سقر	سأدخله جهنم
لا تبق ولا تذر	لا تبق لهم لحماً ولا عصباً إلا أكلته
لواحدة لللبس (٢)	محركة لظاهر الجلد ، والبشر جمع بشرة.
ذكرى	موعظة

(١) وهذا للنبي (ص) خاصة أدبه الله تعالى بأكرم الآداب وأشرها .

(٢) سمى الانسان بشراً لأنه ظاهر الجلد بتعريفه من الوبر والريش والصوف.

الذي يكون في غيره من الحيوان .

الكلمة	المعنى
كلا	كلية ردع
والليل إذا أدبر	اقسم سبحانه بالليل إذا ولي وذهب
والصبح إذا أسفر	اقسم سبحانه بالصباح إذا أضاء
إنها لإحدى الكبر	إنها لإحدى البلايا العظمى ، والكبر جمع كبرى
رهينة	مرهونة عند الله بعملها مطالبة بما كسبته من طاعة أو معصية .
ما سلككم في سقر	في أدخلكم في النار
نخوض مع الخائضين	نلوث أنفسنا بالمرور بالباطل
التذكرة	التذكير
حمرٌ مستنفرةٌ	حمير وحشية نافرة مذعورة
فرت من قسورة	(قسورة) الأسد أى هربت منه أشد الهرب
صحفاً منشورة	قراطيس تنشر وتقرأ
إنه تذكرة	أى القرآن تذكير وموعظة
هو أهل التقوى	هو أى الله تعالى أهل أن تتق محارمه
وأهل المغفرة	وأهل أن يغفر الذنوب

سورة القيامة (مكية)

وهي أربعون آية

لا اقسم بيوم القيامة أى اقسم بيوم القيامة
النفس اللوامة التى تلوم ذاتها على التقصير

المعنى	الكلمة
أصابعه مفردھا بنانة	نسوى بنانه (١)
ليداوم على فسقه وكذبه حالاً ومستقبلاً	ليفجر أمامه (٢)
مق يوم القيامة	آيان يوم القيامة
شخص البصر أى تحير فزعاً ودهش مما يرى	برق البصر
ذهب ضوؤه	وخسف القمر
لا ملجأ ولا مهرب	لا وزر
شاهدة ورقية أى جوارح الانسان شاهدة عليه	على نفسه بصيرة
مهما انتحل من المعاذير	ولو ألتى معاذيره
فاتبع قراءته	فاتبع قرآنه
تختارون الدنيا	بل تحبون العاجلة
وتتركون الآخرة	وتزدرون (٣) الآخرة
بهية متملة . حسنة	ناضرة

(١) مفردھا بنانة ، وهي احدى الاصابع ، وهي من أدق الاعضاء تركيباً اذ بها حاسة اللمس التي لا توجد بأي عضو من الاعضاء مثلها فاذا كان الله قادراً على على اعادة خلق هذا العضو مع ما فيه من دقة اللمس وغرائب التركيب كان قادراً على اعادة بقية جسم الانسان ، ومن الغرائب المدهشة أن العلم الحديث استعمل بصمة الاصابع للدلالة على صاحبها وقد اتفق العلماء على أن كل مليون بصمة لا تكاد توجد واحدة تتفق خطوطها مع خطوط الاخرى الا ما ندر أن تشبه واحدة غيرها بعض الشبه في منعرجات الخطوط من هذا المليون فقط .

معجم القرآن ج ١ ص ١١٥ — ١١٦ (حاشية)

(٢) في الاصل فجر الراكب عن السرج أي مال . ثم كل من مال عن فضيلة الى رذيلة فهو فاجر . معجم القرآن ج ٢ ص ٦٧ (حاشية)

(٣) هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والأمر .

المعنى	الكلمة
الى ثواب ربها ناظرة أى ناظرة الى نعم الجنة	الى ربها ناظرة
كالحة شديدة العبوس	باسرة
داهية تسكر فقار الظهر	فاقرة
مقدم الحلق من أعلى الصدر واحدا تر قوة	التراق
أى من طيب شاف يرقه ويداويه	وقيل من راق
أى وأيقن انه الفراق من الدنيا	وظن انه الفراق
أى التصقت احدى ساقيه بالآخرى عند الموت أو التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة والمعنى انه تتابعت عليه الشدائد .	والتفت الساق بالساق
يتبختر ويختال فى مشيته	يمطى
تهديد من الله تعالى أى قاربك ما يهلكك	أولى لك فأولى
مهمل لا يكلف ولا يجازى	سدى
الماء القليل وهنا يراد بها ماء الرجل (المني)	نطفة
من المادة التى يتكون منها الجنين والتى	من منى يمينى
تصب بالرحم .	
العلة من الدم المنعقد المتجمد	علاقة
خلق الإنسان من العلة وعدل أعضائه	خلق فسوى

سورة الانسان وتسمى سورة الدهر أيضا

وهي (مكية) وآياتها احدى وثلاثون آية

الكلمة	المعنى
هل أتى على الإنسان	أى قد أتى على الإنسان
أمشاج من نطفة	وهي اخلاط من ماء الرجل والمرأة مفردة
نبتليه	مشيج أو مشج .
اعتدنا	نختبره
أغلالاً وسعيراً	هيتاناً
الابرار (١)	قيوداً للعنق مفردها غُل وناراً مستعرة
مزاجها كافورا (٢)	جمع بر وهو الإنسان المحب للخير
	يمازجها ماء عذب بارد صاف كالكافور في صفاته وبرودته .

(١) قد روى الخاس والعام ان الآيات من هذه السورة وهي من قوله تعالى :
(ان الابرار يشرّبون) الى قوله (وكان سعيكم مشكوراً) نزلت في علي وقاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وجارية تسمى (فضة) وهو المروي عن ابن عباس
ومجاهد وأبي صالح . (الطبرسي ج ٥ ص ٤٠٤)

(٢) الكافور مادة تستخرج من بعض الشجر بنقطير خشبه ، وهو جسم جامد
لا لون له ، شفاف قوي الرائحة مر المذاق قابل للالتهاب سريع التبخر في الحال ،
لا ينحل في الماء يتداوى به كما انه يستعمل في منع الحشرات المضرة بالنباتات
والجلود والفراء ، وكانت العرب تستطيب رائحته رغوبته وبرودته ، والمقصود ماء
كالكافور في برودته وصفاته لأن العرب كانوا يرون الماء العذب البارد من التميم ،
ولما كان في الكافور برودة وصفاء شبه به الماء .

معجم القرآن ج ٢ ص ١١٢ — ١١٢ (حاشية)

الكلمة

المعنى

مستطيراً	ممتشراً
يوماً عبوساً قطريراً	يوماً مكفهراً تعبس فيه الوجوه صعباً شديداً
غواقم	منع عنهم
فضرة	حسناً وبهجة
الارائك	مفردها أريكه وهى الأسرة .
لا يرون فيها شمساً	(أى لا يرون فى تلك الجنة (شمساً) يتأذون
ولا زمهريراً	(بجرها) (ولا زمهريراً) يتأذون ببرده
دانية	قريبة
ذُلَّاتٍ قطوفها	سُخِرَتْ وسهل أخذ ثمارها (والقطوف
	جمع قطف) .
أكواب	جمع كؤوب وهو اناء للشرب من غير عروة
	وقيل هى الأقداح .
قوارير	جمع قارورة وهى اناء يجعل فيه الشراب
زنجيلاً	نبات يستطيه العرب يمرج به الشراب
سلسيلاً	الشراب السهل اللذيذ
ولدان مخلدون	غلمان لا يهرمون ولا يتغيرون ، ومخلدون
	يعنى مبقون على حالهم لا يلحقهم هرم .
مَمَّ	بالفتح اسم يشار به بمعنى هناك للمكان البعيد .
	ظرف لا يتغير .

المعنى	الكلمة
عليهم أى (لابسون)	عليهم
هو ما رق من الحرير	سندس
هو ما غلظ من الحرير	استبرق
مذنبا	آثماً
البكرة أول ساعات النهار والأصيل هو الوقت الذى يكون قبل غروب الشمس .	بكرة وأصيلاً
المنافع العاجلة فى دار الدنيا	العاجلة
ويتركون أمامهم	ويذرون وراءهم
قوينا وأحكمنا خلقهم	شددنا أسرهم
ان هذه السورة تذكير وعظة	إن هذه تذكرة
طريقاً	سبيلاً
فى جنته	فى رحمته
هيا لهم .	أعدّ

سورة المرسلات (مكية)

وهى خمسون آية

والواو للقسم (المرسلات عرفاً) الرياح المتتابعة	والمرسلات عرفاً
مثل عرف الفرس أى مثل شعر عرفها .	
الرياح الشديديات الهبوب	فالعاصفات عصفاً
الرياح التى تأتى بالمطر تنشر السحاب نشرأ	والناشرات نشرأ

المعنى	الكلمة
الملائكة تأتي بما يفرق به بين الحق والباطل .	فالفارقات فرقا
وقيل هي آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل .	
وقيل انها الرياح تفرق بين السحاب فتبدده .	
الملائكة التي تلقى الذكر الى الانبياء	فالملقيات ذكراً
للاعذار والانذار من الله تعالى	عذراً أو نُذراً
ذهب نورها	طُمست
صدعت وشقت	فرجت
قلعت من مكانها	نُسِفَت
جمعت لوقتها	أَقْبَتَتْ
أخّرت	أَجَلَّتْ
تهديد ووعيد	وَيَل
من ماء حقير . ضعيف . وهو المني	من ماء مهين
موضع حصين يقرء فيه وهو الرحم	قرار مَكِين
أى فقدّرنا خلقه	فقدّرنا
المقدّرون	القادرون
مجمعاً ومحزّراً أى الأرض مضمناً تضمّ الأحياء	كفأنا
على ظهرها والأموات تحرزهم فى أحشائها .	
مفردها كِفَت .	
{ جمع راس ومعناه الراسخ الثابت يقال رسا الجل رسو رسوا أى جبلاً ثابتة عالية . }	{ رواسى شامخات . }

الكلمة	المعنى
ماءاً فراتاً	ماءاً عذباً
ظلّ ذى ثلاث شعبٍ :	هو دغان جهنم له ثلاث شعب تحيط بالكافر
لا ظليلٍ	غير مانع من الأذى
ولا يُغنى من اللهب	ولا يدفع عنهم حر اللهب
بشرٍ كالقصر	(الشرر) هو ما يطاير من النار في الجهات ، (كالقصر) كالدار العظيمة .
كأنه جمالة صفرة	كأنها جمال سود (ابل سود) حيث تسمى العرب سود الابل صفراً .
يوم الفصل	يوم الحـكم بين الخلق وهو يوم القيامة
هنيئاً	سائغاً أى خالصاً من التكدير أى متهمتين
فان كان لكم كيد	أى إن كانت لكم حيلة فاحتالوا لأنفسكم .
فكيدون ^(١)	
اركعوا	أى صلوا
فبأى حديث بعده	أى فبأى كتاب بعد القرآن يصدقون
يؤمنون	

(١) ان هذا توبيخ من الله تعالى للكفار و اظهار لعجزهم عن الدفع من أنفسهم فضلاً عن أن يكيدوا غيرهم . (الطبرسي م ٥ ص ٤١٦)

چیز و عجم

سورة النبأ (مكية)

وهي أربعون آية

المعنى	الكلمة
عن أى شىء يسأل بعضهم بعضاً	عمّ يفسألون
الخبر العظيم الشأن وهو القرآن . وقيل نبأ	النبأ العظيم
يوم القيامة .	
بساطاً وفراشاً كالمهد	مهاداً
جمع وتد وهي قطع خشبية تثبت بها الخيام	أوتاداً
راحة لأبدانكم	سباتاً (١)
سائرأ بظلمته وسواده	لباساً
سبع سموات قويات محكمات	سبعاً شداداً
منيراً متلألئاً يعنى الشمس	سراجاً وهاجاً
السحب التى حان لها أن تمطر	المعصرات
منصباً بكثرة	ثجاجاً
بساتين ملتفة بالشجر (والفافا) جمع لفيف.	جناتٍ الفافاً
يوم القضاء والحكم بين الخلائق	يوم الفصل
وقتاً للشراب والعقاب	ميقاناً
وهو كناية عن اعلان البعث	الصُّور
جماعات جماعات مفردها فوج	أفواجا

(١) السبات : قطع العمل للراحة ومنه سبت الله اذا قطعه ومنه يوم السبت أي.

يوم قطع العمل .

المعنى	الكلمة
أى هباءاً ^(١) أو كالسراب يظن انها جبال وليست بجبال .	سرابا
معدة وراصدة لهم	مرصاداً
للمتجاوزين حدود الله مرجعاً ومصيراً	للمطاعين مآباً
مقيمين فيها أزمنة طوال مفرد هاجئة وب وهو الدهر	لابثين فيها أحقاباً
أى نوماً ولا أشربة مما يتلذذ بها	برداً ولا شراباً
إلا ماء شديد الحرارة . وصديداً وهو القيح المختلط بالدم .	إلا حميماً وغساقاً
جزاء موافقاً لعلمهم	جزاء وفاقاً
لا يخافون أن يحاسبوا لإنكارهم البعث	لا يرجون حساباً
ضبطناه	أحصيناه
الفوز بالنعيم	مفازاً
(الكواعب) جمع كاعب وهى الفتاة التى تكعب ثديها أى برزا. (وأتراباً) متساويات فى العمر.	كواعب أتراباً
إناء من بلور مملوء	وكأساً دهاقا
جزاء كثيراً أى كافياً	عطاءً حساباً
لا يملكون منه خطاباً لا يقدرّون أن يخاطبوه خوفاً منه	لا يملكون منه خطاباً
مرجعاً	مآباً

(١) الهباء : هو دقائق التراب وما انبت في الهواء فلا يبدو الا أنشأه.

سورة النازعات (مكية)

وهي ست وأربعون آية

المعنى	الكلمة
الواو للقسم . النازعات : الملائكة . غرقاً :	والنازعات غرقاً
شديداً . أى اقسم بالملائكة الذين ينزعون	
أرواح الكفار بشدة .	
الملائكة الذين يقبضون أرواح المؤمنين برفق	والناشطات نشطاً
الملائكة تنزل من السماء بسرعة	والساجحات سبحاً
انها الملائكة لأنها سبقت ابن آدم بالخير	فالسابقات سبقاً
والايمان والعمل الصالح .	
انها الملائكة تدبر أمر العباد من السنة الى السنة	فالمدبرات أمراً
النفخة الاولى التى يموت فيها جميع الخلائق	الراجفة
أى النفخة التى تعقب الاولى وبها يبعث الخلق	الرادفة
خائفة شديدة الاضطراب	واجفة
أى ذليلة	أبصارها خاشعة
الحالة الاولى أى أنرذ بعد الموت الى الحياة	الحافرة
عظاما بالية متفتتة	عظاماً نخرة
رجعة غير رابحة	كرّة خاسرة
صيحة واحدة	زجرة واحدة
وجه الارض أى هم على وجه الارض أحياء	فاذا هم بالسااهرة
بعدما كانوا يبطنها أمواتا	

الكلمة

المعنى

بالوادی المقدس
طوى

الوادی المطهر . وطوى اسم الوادی

طفی

علا وتكبر وتجاوز الحد فى الإستعلاء حتى .
ادعى الربوبية .

تزكى

تتطهر من الشرك

أهدیکَ

أدلك وأرشدك

الآية الکبرى

المعجزة العظمى وهى انقلاب العصا حية

أدبرَ یسمى

أعرض عن الايمان . يعمل فى الأرض فساداً

فخر فنادى

لجمع قومه وجنوده فنادى فيهم

نكال الآخرة

عقوبة الآخرة والأولى أى أغرقه فى الدنيا

والأولى

ويعذبه فى الآخرة .

لعبرة لمن یخشى

لعظة لمن یخاف الله تعالى

رفع سمکها

أعلى سقفها وما ارتفع منها

أغطش لیامها

أظلم لیلمها والغطش الظلام

دحاما

بسطها

أرساها

أثبتها

متاعاً لكم

منفعة لكم

الطامة الکبرى

وهى القيامة لأنها تطم على كل داهية هائلة
أى تعلو وتغلب ، ومن ذلك يقال : ما من
طامة إلا وفوقها طامة ، والقيامة فوق كل
طامة فهى الداهية العظمى .

المعنى	الكلمة
ما قدم في حياته من خير أو شر	ما سعى
أظهرت النار	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ
وفضل الحياة الدنيا على الآخرة	وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
المسكن والمقر	الْمَأْوَى
عن المحارم التي تشتهيها ونهاها	وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى
يسألونك عن الساعة } أى كفار مكة يسألونك عن القيامة متى وقوعها وقيامها	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاها
ليس عندك علمها حتى تذكرها	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا
لم يقيموا في قبورهم (وقيل في الدنيا) إلا قدر آخر النهار أو أوله .	لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

سورة عبس (مكية)

وهي اثنتان وأربعون آية

عبس وتولى	قبض وجهه أى قطب ما بين حاجبيه وأعرض
أن جاءه الأعمى	أى النبي (ص) . وهو عبد الله بن أم مكتوم (١)

(١) هو عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة النهري وذلك أنه أتى رسول الله (ص) وهو مشغول بمن يرجو إسلامهم من أشرف قريش الذين هو حريص على إسلامهم ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناده علفي مما علمك الله وجعل يتادبه =

المعنى	الكلمة
يتطهر بالعمل الصالح وما يتعلمه منك	يزكى
يتعظ فتنفعه الموعظة	أو يذكر فتنفعه الذكرى
أما الذى استغنى بالمال عن الايمان	أما من استغنى
فأنت تقبل عليه بوجهك	فأنت له تصدئ
جاءك يسرع لطلب موعظة (وهو الاعمى)	جاءك يسعى
وهو يخاف الله تعالى	وهو يخشى
فأنت تتغافل وتشتغل عنه بغيره	فأنت عنه تلهى
حالية شريفة	مرفوعة
الكتبة من الملائكة أو السفراء بينه وبين رسله	سفرة
مكرمين عنده تعالى مطيعين له	كرام بررة
أى عذب وأعن الإنسان ما أشد كفره	قتل الإنسان
(النطفة) ماء الرجل وماء المرأة والجمع نطف	ما أكفره
فهيأه لما يصلح له	من نطفة خلقه
ثم سهل له طريق الخروج من بطن امه حتى	فقد رة
خرج منه .	ثم السبيل يشرة
أحياء وبعثه من قبره	أنشره

ويكرر النداء حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله (ص) لقطعه كلامه فأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت الآيات وكان رسول الله (ص) بعد ذلك يكلمه وإذا رآه قال : (مرحباً بمن طابني فيه ربي) .

المعنى

الكلمة

لما يقض ما أمره لم يفعل ما أمره به ربه الى الآن

أنا صببنا الماء صباً أنزلنا المطر أنزلاً

ثم شققنا الأرض شقاً : بالنبات

فأنبتنا فيها حباً أى أنبتنا في الأرض جنس الحبوب كالحنطة

والشعير وغيرهما .

وعنباً وقضباً خص العنب لكثرة منافعه (وقضباً) القث

الرطب وثمره يشبه ثمر الخيار وسمى به كل

رطب لأنه يقضب أى يقطع مرة بعد أخرى .

بساتين غلاظ الأشجار مفردا غلباء

سائر أنواع الفواكه (وأباً) وهو المرعى

والكلأ الذى لم يزرعه الناس مما تأكله الأنعام .

وحدات غلباً

وفاكمة وأباً

متاعاً لكم ولأنعامكم منفعة لكم ولأنعامكم

فاذا جاءت الصاخة يعنى صيحة القيامة لأنها تصخ الآذان أى تبالغ

في اسماعها حتى تسكاد تصمها .

زوجته وأولاده الذكور

مشرقة مضيئة

عليها غبار وكآبة

تعلموها ظلمة وسواد

(الكفرة) مفردا كافر و (الفجرة) مفردا

فاجر وهو المنقاد للمعاصي .

وصاحبه وبنيه

مُسفرة

عليها غبرة

ترهقها فترة

الكفرة الفجرة

سورة التكويم (مكية)

وهي تسع وعشرون آية

الكلمة	المعنى
كُوتِرَتْ	لُفَّتْ وَذَهَبَ ضَوْؤُهَا وَنُورُهَا فَاضْلَمَتْ وَاضْمَحَلَتْ
انْكَدَرَتْ	تَسَاقَطَتْ وَتَنَاقَرَتْ
سُيِّرَتْ	ذَهَبَ بِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَصَارَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا
الْعِشَارُ عُطِلَتْ	وَهِيَ النُّوْقُ الْحَوَامِلُ تَرَكَتْ بِلَا رَاعٍ
سُجِّرَتْ	مُلِمَّتْ وَاتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا
	وَقِيلَ صَارَتْ نِيرَانًا بَعْدَ أَنْ تَفِيضَ مِيَاهُهَا مِنْ
	سَجَرِ النَّتُورِ إِذَا حَمَاهُ . وَالْأَصْلُ مِنَ السَّجَرِ
	وَهُوَ تَهْيِيجُ النَّارِ وَاضْرَامُهَا (مَعْجَمُ الْقُرْآنِ) .
وَأِذَا الْنَفُوسُ زُوِّجَتْ :	قُرِنَتْ بِأَجْسَادِهَا
الْمُؤَوَّدَةُ	الْبَنَاتُ الَّتِي دَفِنَتْ حَيَّةً خَوْفَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ (١)
كُشِطَتْ	قُلِعَتْ وَازِيلَتْ مِنْ مَوْقِعِهَا
وَأِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ	أَيُّ أَوْقَدَتْ وَاضْرَمَتْ
أَزْلِفَتْ	قُرِبَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِلدَّخُولِ
فَلَا اقْصَمَ بِالْخُنُفِ	{ أَيُّ فَاقِصَ (لَا زَائِدَةَ) بِالسُّكُوكِ السَّيَّارَةِ الَّتِي
الْجَوَارِ السَّكَنُفِ	{ تَحْتَافِي بِالنَّهَارِ وَتَبْدُو بِاللَّيْلِ .

(١) عادة دفن البنات كانت شائعة عند قبيلة كندة وبعض القبائل العربية في الجاهلية . وقد جاء الاسلام ناعياً عليهم شناعة هذه الاعمال . ومن مقت هذه العادة في الجاهلية صمصة بن باغية جد الفرزدق حيث يقول :

ومنا الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم تودد

الكلمة

المعنى

والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس

اذا اقبل بظلامه او ادبر
أى اذا أسفر وأضاء

انه لقول رسول
كريم

هذا جواب القسم أى أن القرآن قول رسول
كريم على ربه وهو جبرئيل وانه كلام الله
تعالى انزله على لسانه أى سمعه محمد (ص) من
جبرئيل ولم يقله من قبل نفسه .

تمكين

ذى مكانة ومنزلة رفيعة عند الله تعالى
الفضاء البين الظاهر

الافق المبين

ليس ببخيل فيما يؤدى عن الله تعالى .
رجمه الله تعالى باللعنة أى رماه بها .

ليس بضنين

شيطان رجيم

سورة الانفطار (مكية)

وهى تسع عشرة آية

اذا السماء انفطرت

أى انشقت وتقطعت

واذا البحار فجّرت

فتح بعضها فى بعض فصار بجرأ واحداً

واذا القبور بعثرت

أى قلب تراها وبعث موتاها

ما غرك بربك
الكريم

أى شئ غرك بخالفك وخدعك وسوء لك
الباطل حتى عصيته وخالفته و (الكريم)
هو المنعم الذى كله احسان .

(الابرار) أولياء الله المطيعون في الدنيا . (لني نعيم) في الجنة .	إن الأبرار لفي نعيم
وإن الكفار في نار جهنم يدخلونها يوم الجزاء ويقاسون حرها	وإن الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين
أى لا يملك أحد الدفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس في دار الدنيا ذلك .	لا تملك نفس نفس شيئا
أى الحكم له في الجزاء والثواب والعفو والانتقام	والأمر يومئذ لله

سورة المطففين (مكية)

ومى ست وثلاثون آية

ويل كلمة عذاب والمطففون هم الذين اذا اكلوا	ويل للمطففين
من الناس يأخذون حقهم كاملاً واذا كالوا	
أو وزنوا لهم ينقصون .	
ألا يعلم ألا يستيقن اولئك	ألا يظن اولئك
كتاب مثبتة فيه أعمال الفجار	سجّين
مختوم أو مكتوب	مرقوم
متجاوز الحد كثير الاثم ^(١)	معتد أثيم
أباطيل الأمم الماضية مفردها اسطورة	أساطير الأولين

الكلمة

المعنى

بل ران على قلوبهم	بل غلبت المعاصي على قلوبهم فغطتها فهي كالأصدأ
لمحجوبون	ممنوعون عن رحمته
لصالو الجحيم	يدخلونها ويدوقون حرها
لني عليين (١)	مراتب عالية مخوفة بالجلالة
الآرائك	الأسرة مفردتها أريكه
نضرة النعيم	بهجة النعيم
رحيق مختوم	خمر خالصة مختوم على إنائها لا يفكه إلا هم
ختامه مسك	آخر شربه تفوح منه رائحة المسك
فليتنافس المتنافسون	فليتسابق المتسابقون
ومزاجه من تسنيم	يمزج به من عين تسمى تسنيم لارتفاع مكانها في الجنة .
يتغامزون	يشير بعضهم الى بعض بالعيون والحواجب استهزاء بهم .
انقلبوا فكهين	رجعوا متلذذين بالسخرية
لضالون	لتائهون عن طريق الحق والصواب
وما ارسلوا عليهم حافظين	{ أى ولم يرسل هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين لأعمالهم أو شاهدين لهم برشد أو ضلال .
هل ثوب الكفار	{ هل جوزى الكفار على ما كانوا يفعلونه .
ما كانوا يفعلون	{ من السخرية بالمؤمنين في الدنيا ؟

(١) عليين : علو على مضاعف ولهذا جم بالياء والنون والواو والنون
تفخياً لشأنه .

سورة الانشقاق (مكية)

وآياتها خمس وعشرون آية

المعنى	الكلمة
واذنت لربها وحُقت سمعت وأطاعت وحق لها ذلك	
وألقت ما فيها وتخلّت وأخرجت ما فيها وخلت فلم يبق في بطنها شيء	
كادح الى ربك كدحاً ساع الى ربك في عملك سعياً	
وينقلب الى أهله } ويرجع بعد الفراغ من الحساب (الى أهله)	
مسرورا { في الجنة (مسرورا بذلك) .	مسرورا
يقول واثبورا أي واهللاً كاه	يدعو ثبوراً
يدخل ناراً	يصلى سعيراً
ان يرجع	لن يحور
أي أقسم	فلا أقسم
أي الحفرة التي ترى في الافق بعد الغروب	الشفق
وما جمع مما كان منتشراً بالنهار	وما وسق
إذا اجتمع ونم بدرأ	إذا انسق
حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها	طبقاً عن طبق
من أحوال القيامة .	
يجمعون في صدورهم ويضمرون في قلوبهم	يؤعون
غير منقوص ولا مقطوع	غير ممنون



سورة البروج (مكية)

وهي اثنتان وعشرون آية

الكلمة

المعنى

والسما ذات البروج أقسم سبحانه بالسماء ذات المنازل العالية وهي البروج الاثنا عشر التي تدخل فيها الشمس في أثناء السنة لتحدث الفصول (١) .

اليوم الموعود يوم القيامة

وشاهد ومشهود كل ذي حس في السكون شاهد ومشهود عليه

قتل أصحاب الاخدود لعن أصحاب الاخدود (٢)

(١) البروج : اثنا عشر برجاً وهي : الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والاسد ، والسنبلة ، والميزان ، والمقرب ، والقوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت . وعند حلول الشمس برأس الحمل في ٢١ آذار يكون (الربيع) وعند حلولها برأس السرطان في ٢٢ حزيران يكون (الصيف) وعند حلولها برأس الميزان في ٢٣ ايلول يكون (الخريف) وعند حلولها برأس الجدي في ٢٣ كانون الاول يكون (الشتاء) . وأصل البرج عبارة عن جلة من النجوم لو تأملها الرائي لوجدناها على شكل صورة من الصور الاثني عشرة المذكورة آنفاً .

معجم القرآن ج ١ ص ١٠٨ (حاشية)

مع تصرف في أسماء الاشهر

(٢) أصحاب الاخدود : ذو نواس وحكومته وهو من ملوك التبا بهم الحيريين في اليمن المعروفين بالأذواء وكان يسمى عند الرومان به (دميانوس) وقد حكم من سنة ٥١٥ م الى ٥٣٥ . وكان حكمه نافذاً على جميع الجزيرة العربية وتأمية الوفود من كافة نواحيها . وكان ذو نواس قد اعتنق اليهودية بعد أن كان صابئياً . فنضب يوماً على نصارى نجران وبالق في نفقته حتى خدّ لهم اخدوداً (حفر حفراً عظيمة في الارض) وملاها ناراً وألقى فيها كل نصراني لم يترك نصرانيته ليعتنق اليهودية بعد أوث . أسس محكمة كمحكمة التفتيش المسيحية اللاوربية . (معجم القرآن ج ١ ص ٣٣)

المعنى

الكلمة

أى أصحاب النار التى أوقدوها والقوا
المؤمنين فيها .

النار ذات الوقود

إذ هم على حافة النار جلوس

إذ هم عليها قعود

حضور يشهدون تعذيبهم بالنار

شهود

وما كرهوا منهم أو ما أنكروا عليهم

وما نعموا منهم

شاهد على ما فعله أصحاب الاخدود بالمؤمنين

شاهد

عذبوهم بالإحراق

فتنوا المؤمنين

البطش هو الأخذ بقوة وعنف

إن بطش ربك لشديد

يخلقهم فى الدنيا ويعيدهم أحياء بعد الموت

يبدى ويعيد

المحب لأهل طاعته

الودود

صاحب العظمة والسلطان. والمجيد : السامى الرفيع

ذو العرش المجيد

معناه انهم فى قبضة الله وسلطانه لا يفوتونه
كالمحاصر المحاط به من جوانبه لا يمكنه
الفوات والهرب .

والله من ورائهم
محيط

محفوظ من التغير والتبدل والنقصان والزيادة .

فى لوج محفوظ



سورة الطارق (مكية)

وهي سبع عشرة آية

المعنى	الكلمة
كل آت ليلاً ومنها النجوم لطلوعها ليلاً	الطارق
المضى العالى	الناقب
ماء مصبوب بشدة وهو المنى	ماء دافق
العظم الفقري	الصلب
عظام الصدر مفردتها تربية	الترائب
تختبر الضمائر ويميز ما طاب منها وما خبيث	تبلى السرائر
ذات المطر (١)	ذات الرجوع
ذات التشقق أى تنشق فيخرج منها النبات	ذات الصدع
أى القرآن حق أو انه يفصل بين الحق والباطل	انه لقول فصل
وليس باللعب	وما هو بالهزل
يحتالون فى الايقاع بك وبمن معك	يكيدون كيداً
وأريد أمراً آخر على ضد ما يريدون	وأكيد كيداً
فسمى ذلك كيداً من حيث يخفى عليهم .	
انتظر بهم ولا تعاجلهم	فهل الكافرين
انتظرهم قليلاً	أمهلهم رويداً

(١) سمي المطر رجاءً تفاؤلاً بعودته في موسمه .

سورة الأعلى (مكية)

وهي تسع عشرة آية

المعنى	الكلمة
نزه ربك عما لا يليق به	سبح اسم ربك
جعله على أتم نظام	فسوى
قدر لكل حى ما يصلحه وعرفه وجه الانتفاع	قدر فهمدى
بما فيه منفعة له وبالعكس (١).	
يابساً قريباً الى السواد	غثاءً أحوى
نوفقك للشريعة السهلة وهي الإسلام	ونيسرك لليسرى
فعظ الخلق وذكرهم	فذكر
الموعظة	الذكرى
يخاف	يخشى
ويتبعد عنها أى عن الموعظة	يتجنبها
الشتى وهو ضد السعيد أى الكافر	الاشتى
يدخل نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا	يصلى النار الكبرى
قد فاز من تطهر من الشرك	قد أفلح من تزكى
تفضلون أو تختارون الحياة العاجلة والآخرة	تؤثرون الحياة الدنيا
خير من العاجلة وأدوم	والآخرة خير وأبقى

سورة الغاشية (مكية)

وهي ست وعشرون آية

الكلمة	المعنى
الغاشية	يوم القيامة لأنها تغشى الناس بشدائدها
وجوه يومئذ خاشعة	أى ذليلة والمراد بالوجوه أصحابها
ناصبة	تعبة
تصلى ناراً حامية	تدخل ناراً شديدة الإحراق
حين آنية	عين متناهية فى الحرارة
ضريع	نوع من الشوك لا ترعاه دابة لحبسه
ناعمة	منعمة فى أنواع اللذات
لا تسمع فيها لاغية	لا تسمع فيها لغواً واللغو الباطل من الكلام
فيها سرر مرفوعة	أى فى الجنة أسرة مرفوعة القدر أو مرفوعة - عن الأرض .
وأكواب موضوعة	جمع كؤوب وهو قدح لا عرة له . موضوعة معدة لشربهم .
ونمارق مصفوفة	جمع نمركة وهى الوسادة (المخدة)
وزرابى مبثوثة	بسط لها خمل (زوالى) مبسوطة أو متفرقة
سطحت	بسطت ومهدت للسير والزرع
بمسيطر	بإسلاط تسلطاً يمكنك أن تدخل الايمان فى قلوبهم .
ليأبهم	مرجعهم ومصيرهم بعد الموت

سورة الفجر (مكية)

وهي ثلاثون آية

المعنى	الكلمة
الزوج والفرد مما خلق الله تعالى	الشفع والموتر
يسير مقبلاً ومدبراً	والليل إذا يسر
لذي عقل	لذي حجر
قوم هود وكانوا أشداء	عاد
أرم هي عاد ذاتها، ذات العباد صاحبة القوة والشرف	أرم ذات العباد
قوم صالح وكانت منازلهم (الحجر) المسمى	ثمود
الآن بمدائن صالح .	
قطعوا الصخر	جاءوا الصخر
حاكم مصر المطلق في عهد موسى (ع) (١)	وفرعون
الأوتاد جمع وتد إشارة الى كثرة جنوده	ذى الأوتاد
تجاوزوا الحد في الظلم فيها	طفوا في البلاد
ما خلط لهم من أنواع العذاب	سوط عذاب
لا يفوته أحد	بالمرصاد
اختبره بالنعمة	ابتلاه
فضيق عليه رزقه	فقدّر عليه رزقه
أى ولا يبحث بعضكم بعضاً	ولا تحاضون
الميراث وهو ما يتركه الميت لورثته	التراث

(١) راجع كلمة فرعون في سورة الذاريات من هذا الكتاب .

أكلأ لما (١)	أكلأ شديداً تلون جميعه فى الأكل
حباً جماً	حباً كثيراً
دكت الأرض دكاً دكا تساوى منخفضها ومرتفعها	
وجاء ربك	أى جاء أمر ربك
والمالك صفأ صفأ	والملائكة مصطفين كصفوف الصلاة
وجىء يومئذٍ بجهنم	برزت ليراها المجرمون
وأنى له الذكرى	من أين له التوبة حيث لا تنفعه
يا ليتنى قدمت لحياتى	يقول متمنياً لو قدمت الصالح لحياتى الدائمة
النفس المطمئنة	الآمنة التى لا يستغزها خوف ولا حزن (٢)
ارجعنى الى ربك	الى أمر ربك
فادخلنى فى عبادى	فى جملة عبادى الصالحين

سورة البلد (مكية)

ومى عشرون آية

لا أقسم بهذا البلد أى أقسم بمكة المكرمة
 وأنت حل بهذا البلد وأنت مقيم بمكة المكرمة
 فى كبدٍ فى تعب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة
 أهلكت مالا لبدأ أنفقت مالا كثيراً

(١) اللم : الجمع بين الحلال والحرام .

(٢) البيضاوي ج ٢ ص ٢٦١ .

الكلمة	المعنى
النجدين	النجد : الطريق المرتفع أى طريق الخير والشر
فلا اقتحم العقبة ^(١)	لم يجاوز العقبة بشدة وعنف والمقصود الأعمال الصالحة
فك رقبة	عتق رقبة
ذا مسغبة	ذا حاجة
ذا مقربة	ذا قرابة
ذا متربة	ذا فقر شديد أى لصق بالقرب من شدة فقره وضره .

أصحاب الميمنة	أصحاب اليمين أصحاب الجنة
أصحاب المشأمة	أصحاب الشمال أى أصحاب النار
مؤودة	مطبعة من أوصدت الباب اذا أغلقتها

سورة الشمس (مكية)

وهي ست عشرة آية

والشمس وضحاها	اقسم سبحانه بالشمس وضحاها وهو امتداد ضوئها وانبساطه ،
والقمر اذا تلاها	أى اذا اتبعها فأخذ من ضوئها وسار خلفها .

(١) وقوله عز وجل : (فلا اقتحم العقبة) أى لم يقتحمها ولم يجاوزها و (لا) تكون مع الماضي بمعنى (لم) مع المستقبل ولما تستعمل (لا) مع الماضي الا مكررة وانما لم يكررها هنا لأنه سر اعادة العقبة بثلاثة أشياء فصار كأنه أعادها ثلاث مرات وهي : فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً ولا آمن بالدين الاسلامي . وجل الأعمال الصالحة عقبة لما يتحمل في سبيلها من مشقة .

المعنى	الكلمة
أقسم سبحانه بالنهار اذا أظهر الشمس والليل اذا يغشاها وأي يغشى الشمس حتى تغيب فتظلم الآفاق ويلبسها سواده . والارض وما طحاها أي بسطها . فألهمها فجورها وتقواها فمرء فيها طريق الفجور والتقوى	والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها أى يغشى الشمس حتى تغيب فتظلم الآفاق ويلبسها سواده . والارض وما طحاها أي بسطها . فألهمها فجورها وتقواها
قد أفلح من زكّاه وقد خاب من دسأه كذبت ثمود بطفواها إذ أنبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها إذ كان للناقة شرب يوم ولثمود شرب يوم فمقرها فدمدم فسواها ولا يخاف عقباها	قد أفلح من زكّاه وقد خاب من دسأه كذبت ثمود بطفواها إذ أنبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها إذ كان للناقة شرب يوم ولثمود شرب يوم فمقرها فدمدم فسواها ولا يخاف عقباها
قد أفلح من طهرها من الذنوب وقد خسر من أخفاها بالجهل والكفر أي كذبت رسولها صالحاً بسبب طغيانها ومعصيتها إذ أمرع أشقى القوم (عافر الناقة) صالح عليه السلام احذروا ناقة الله وشربها أي نصيبها من الماء إذ كان للناقة شرب يوم ولثمود شرب يوم فذبجوها فاطبق عليهم العذاب فسوى الدمدمة عليهم فلم يفلت منها أحد لا يخاف عاقبة اهلاكم	قد أفلح من زكّاه وقد خاب من دسأه كذبت ثمود بطفواها إذ أنبعث أشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها إذ كان للناقة شرب يوم ولثمود شرب يوم فمقرها فدمدم فسواها ولا يخاف عقباها

سورة الليل (مكية)

وهي إحدى وعشرون آية

المعنى	الكلمة
أقسم سبحانه بالليل إذا غطى بظلمته النهار	والليل إذا يغشى
أى إذا ظهر نوره جلياً	والنهار إذا تجلّى
إن عمالكم لمتفرق ومختلف	إن سعيكم لشتى
أعطى مما آتاه الله وخانه	أعطى وأتقى
الحسنى مؤنث الأحسن وهو الثواب وقيل الجنة	وصدق بالحسنى
سندسهل عليه فعل الطاعة	فستيسره لليسرى
نخلّى بينه وبين الأعمال الموجبة للعقوبة (١)	فستيسره للعسرى
سقط في النار	تردّى
إن علينا بيان طريق الخير	إن علينا للهدى
نخوفتكم ناراً تلتهب	فانذرتكم ناراً تالظى
لا يدخلها إلا الشقى الكافر	لا يصلها إلا الأشتى
وسيدّه عن النار التقيّ	وسيجنبها الاتقى
ينفقه في سبيل الله لا رياء ولا سمعة	يؤتى ماله يتزكى
لكن فعل ذلك طلب ثواب الله تعالى	إلا ابتغاء وجهه
	ربه الأعلى

سورة الضحى (مكية)

وهى إحدى عشرة آية

المعنى	الكلمة
أقسم سبحانه بالضحى وهو أول النهار	والضحى
سكن واستقر ظلامه	سجى
ما تركك	ما ودّعك
وما أبغضك	وما قلى
الدنيا	الأولى
ضمتك الى عمك أبى طالب بعد جدك	فأوى
حائراً فى أمر أمتك قبل النبوة	ضالاً
فأرسلك وعلمك كيف ترشد قومك	فهدى
فقيراً	عائلاً
فأغناك بمال خديجة والغنائم	فأغنى
لا تغلبه بأخذ ماله لضعفه	فلا تقهر
الفقير وقيل طالب العلم	السائل
لا تزجر أى لا تصح فى وجهه	فلا تنهر
اذكر نعمته واظهرها	وأما بنعمة ربك فحدث

سورة الانشراح (مكية)

وهي ثمانى آيات

الكلمة

المعنى

ألم نشرح لك صدرك الاستفهام للتقرير والمعنى شرحنا لك يا محمد صدرك للقيام بأعباء النبوة .
 ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك حملك الثقيل وهو ما لا قاه عليه الصلاة والسلام من جهل قومه وعنادهم .
 الذى انقض ظهرك الذى أثقله واتعبه
 ورفعنا لك ذكرك قرنا ذكرك بذكرنا فى الأذان والاقامة (١)
 إن مع العسر يسراً إن مع الشدة سهولة ورخاء
 فاذا فرغت فانصب فاذا اتهمت صلاتك فاتعب فى الدعاء
 والى ربك فارغب تضرع الى ربك واطلب حوائجك منه .

سورة التين (مكية)

وهي ثمانى آيات

اقسم الله تعالى بالتين والزيتون وهما شجرتان } والتين والزيتون
 مباركتان يشمران النوعين المأكولين فيهما منافع
 كثيرة عظيمة غذائية وصحية وتجارية .

(١) رفع الله ذكره عليه الصلاة والسلام في مواضع كثيرة من كتاب الله ورفع ذكره في العالم بين أمم الارض ولا يزال المظلماء والفلاسفة وعلماء الاجتماع يذكرونه بالتمظيم والتبجيل مدى الازمان والعصور .

تفسير جزء عم لمحمد توفيق عبيد

المعنى

الكلمة

الجبيل الذى كلم الله تعالى عليه موسى (ع)	وطور سينين
هو مكة المكرمة لأمن الناس فيها فى الجاهلية والإسلام .	وهذا البلد الأمين
نوع الإنسان	لقد خلقنا الإنسان
فى أحسن تعديل أى فى أحسن صورة	فى أحسن تقويم
صيرناه الى الانحطاط والمهرم	ثم رددناه أسفل سافلين
أى لىكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير منقوص ولا مقطوع .	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون
أى شىء يجعلك (أيها الكافر) تكذب بالجزاء	فأيكذبك بعد بالدين
أليس الله بأقضى القاضين فيحكم بينك (يا محمد) وبين اهل التكذيب؟ (١) .	أليس الله بأحكم الحاكمين

سورة العلق (مكية)

وآياتها تسع عشرة آية

وهى أول ما نزل من القرآن وذلك بغار حراء

اقرأ باسم ربك

اقرأ (يا محمد) مبتدئاً باسم ربك

الذى خلق

الذى خلق كل شىء بقدرته

(١) روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اذا ختم هذه السورة قال

بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . تفسير الجلالين ومجم البيان

خلق الانسان من علق } العلق جمع علقه وهى القطعة الصغيرة من
الدم المتجمد .

اقرأ وربك الاكرم } اقرأ تأكيد للاولى (وربك الاكرم)
الكثير التكريم على خلقه .

الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم علم الانسان ما ليس له سابق علم
علم الكتابة بالقلم
كلمة زجر عن الغفلة

ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى إن الى ربك الرجعى
أى يتجاوز أبو جهل حده ويستكبر على ربه رأى نفسه لا يحتاج الى أحد (الرجعى) الرجوع والحساب
على الهدى

لئن لم ينته } إن لم يمتنع أبو جهل عن تكذيب النبى
(ص) وايدائه .

لنفسمن بالناسية ناديه الزبانية واقترب
لنجرن بشعر جبهته الى النار أهل مجلسه يعنى عشيرته
الملائكة الموكلون بالنار تقرب اليه بالعبادة .

سورة القدر (مكية)

وهي خمس آيات

المعنى	الكلمة
أى القرآن	أنا أنزلناه
في ليلة مباركة	في ليلة القدر
وما أعلمك وهو تعظيم لشأنها	وما أدراك ما ليلة القدر
جبريل عليه السلام وهو من الملائكة	الروح
بأمر خالقهم	بأذن ربهم
أمان	سلام

سورة البينة (مدنية)

وهي ثمانى آيات

(أهل الكتاب) اليهود والنصارى	أهل الكتاب
(والمشركين) هم عبدة الأصنام .	والمشركين
منفصلين أى تاركين كفرهم	منفصلين
(البينة) كل ما ثبتت به الدعوى وهو هنا	حتى تأتيهم البينة
النبي (ص) .	
يقرأ صحف القرآن وهي مطهرة من الباطل .	يتلو صحفاً مطهرة
فيها أحكام مستقيمة عادلة .	فيها كتب قيمة
لا يخلطون بعبادته عبادة ما سواه	مخلصين له الدين

المعنى	الكلمة
مائتين عن جمع الأديان الى دين الاسلام	حنفاء (١)
وذلك دين الأمة المستقيمة .	وذلك دين القيمة
لا يخرجون منها أبداً .	خالدين فيها
شر الخليقة	شر البرية
خير الخليقة	خير البرية
جنات اقامة مأخوذ من عدت بالبلد توطنته	جنات عدن
خاف ربه فأطاعه	خشى ربه

سورة الزلزلة (مكية)

وهي ثمانى آيات

اهتزت ورجفت بشدة	زلزلت
مواتها أو كنوزها	أنفقالها
يقول الإنسان متعجباً ما للأرض تنزلزل ؟	وقال الانسان مالها
تخبر عما عمل عليها من خير وشر	تحدث (٢) أخبارها

(١) حنفاء : جمع حنيف وهو مشتق من الحنف ، وأصله الميل في اتجاهي القدمين المتقابلين ، ثم سمي به من مال عن عبادة الاوثان الى توحيد الله مثل سيدنا ابراهيم ثم من كان على دينه بعد ، ثم للمسلم ، قال أبو طالب :
ولكننا خلقنا اذ خلقنا حنيفاً ديننا من كل دين

معجم القرآن ج ١ ص ١٩٦ (حاشية)

(٢) تحدث الارض تمثيل أي ان حالها وما يقع فيها من الانقلاب يعلم السائل بوضعه الخبر .

المعنى

الكلمة

أوحى لها	ألهما وعرفها
يصدر الناس أشتاتاً	يرجع الناس متفرقين
أُيرَوا أَعْمَالُهم	ليروا جزاء أَعْمَالِهم
مثقال ذرة	وزن ذرة والذرة النملة الصغيرة وقيل هو الهباء
	الذى يُرى في ضوء الشمس .

سورة العاديات (مكية)

وهي إحدى عشرة آية

والعاديات	أقسم سبحانه بالخيل تعدو بسرعة أى تركض
ضرباً	صوت أنفاس الخيل اذا ركضت أو صوت أجوافها
فالموريات قدحاً	التي تورى الناس بقدرحها الأرض
فالمغيرات صبحاً	التي تغير على الأعداء وقت الصبح
فأثرن به نقماً	فهيجن بمكان عدوهم غباراً
فوسطن به جمعاً	فتوسطن في وسط الأعداء ففرقته
لكنود	لكفور
لشديد	يشهد على نفسه
لحب الخير	لحب المال
بُعِثَ ما فى القبور	أُخْرِجَ ما فى القبور
وُحْصِلَ ما فى	أُظْهِرَ ما فى الصدور
الصدور	

سورة القارعة (مكية)

وهي إحدى عشرة آية

الكلمة	المعنى
للقارعة	القيامة تفرع القلوب بأهوالها (والقرع) الضرب بشدة .
وما أدراك	وما أعلمك
كالفراش المبثوث	كالجراد المنتشر يروج بعضه في بعض
كالعن المنفوش	كالصوف المصبوغ المندوف
ثقلت موازينه	رجحت حسناته
فأما هاهويه	مقره وسكنه جهنم يهوى بها

سورة التكاثر (مكية)

وهي ثمانى آيات

ألهاكم التكاثر	شغلكم التفاخر بالأموال والأولاد
علم اليقين	علماً يقيناً أى العلم الذى يثلج به الصدر بعد اضطراب الشك منه ،
عين اليقين	كما يقال حق اليقين ومحض اليقين ومعناه ثم
	لترونها بالمشاهدة اذا دخلتموها وعذبتم بها .
النعم	كل ما يلتذ به الانسان من الصحة والفراغ والامن والمطعم والمشرى وغير ذلك .

سورة العصر (مكية)

وهي ثلاث آيات

الكلمة	المعنى
والعصر	أقسم سبحانه بالدهر أو الزمن الكائن بعد الزوال الى الغروب .
لني خسر	لني نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم
وتوآصوا بالحق	ووصى بعضهم بعضاً باتباع الحق .

سورة الهمزة (مكية)

وهي تسع آيات

ويل	عذاب شديد
لكل همة لمزة	لكل عيب مغتاب
جمع مالا وعدده	أحصاه وجعله ذخراً لحوادث الدهر
يحسب أن ماله أخذه	يظن أن ماله يمنعه من الموت
ليُنْذَن في الحطمة	ليُقذف في النار التي تحطم كل ما التي فيها .

الموقدة المشعلة

التي تطلع على الأفئدة	تشرف على القلوب فتحرقها
مؤصدة	أى مطبقة مقفلة يقال أوصل الباب أى أقفله
في عمدة مددة	أى موثقة في أعمدة ممدودة

سورة الفيل (مكية)

وهي خمس آيات

المعنى	الكلمة
ألم تعلم يا محمد لأنه (ص) لم ير ذلك	ألم ترَ
أبرهة ملك اليمن وجيشه الذين أرادوا هدم الكعبة	بأصحاب الفيل
تديروهم السوء في تضيق وبطلان	كيدهم
فرفاً وجماعات من الطيور	طيراً أبابيل
تقذفهم بحجارة صلبة شديدة ذات تنوء حادة	ترميمهم بحجارة من
أو طين مطبوخ بالنار .	سجيل
كورك شجر أكلته الدواب وتناثر بعضه	فجعلهم كعصف
	ما كول

سورة قريش (مكية)

وهي أربع آيات

لايلاف قريش	لايلف قريش أى لتعود قريش
رحلة الشتاء والصيف	الرحلة : السفر . كان لقريش رحلتان للتجارة
إحداهما الى اليمن في الشتاء والاخرى الى الشام	
في الصيف .	

سورة الماعون (مكية)

وهي سبع آيات

المعنى	الكلمة
أرأيت الذي يكذب بالدين	أرأيت الذي يكذب بالدين
خاطب الله تعالى نبيه (ص) فقال أرأيت يا محمد الذي يكذب بالجزاء والحساب وينكر البعث	فذلك الذي يدعُ اليقيم ولا يحضُّ على طعام المسكين : ولا يبحث على اطعام المسكين
فويل	فويل
عن صلاتهم ساهون	غافلون وهم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها
يراؤون	يظهرون للناس خلاف الحقيقة
الماعون	كل ما يستفاد به أو يستعار من إناء وغيره

سورة الكوثر (مكية)

وهي ثلاث آيات

المعنى	الكلمة
هو نهر في الجنة أو الخير الكثير	الكوثر
فصل صلاة العيد واذبح هديك وضحيك	فصل لربك وانحر
إن مفضل	إن شانتك
هو المنقطع عن الخير أو لا ذرية له	هو الأبر (١)

(١) وأصل الأبر هو المقطوع الذنب .

سورة «الكافرون» (مكية)

وهي ست آيات

الكلمة

المعنى

قل يا أيها الكافرون خاطب سبحانه النبي (ص) فقال قل يا محمد
(يا أيها الكافرون)

لا أعبد ما تعبدون لا أعبد آلهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال
ولا أنتم عابدون } ولا أنتم عابدون إلهي الذي أعبدته اليوم وفي
ما أعبد هذه الحال أيضا

ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنا بعابد عبادتكم فيما بعد اليوم
ولا أنتم عابدون ما أعبد : ولا أنتم عابدون عبادتي فيما بعد اليوم
لكم دينكم ولي دين أي لكم كفركم بالله ولي دين التوحيد والاخلاص

سورة النصر (مدنية)

وهي ثلاث آيات

إذا جاء نصر الله أي انتصار النبي (ص) على أعدائه وهم قريش
والفتح وهو فتح مكة
دين الله الإسلام
أفواجاً جماعات كثيرة مفردها فوج
فسبح بحمد ربك فنزه ربك عما لا يليق به أو احمده
واستغفره واطلب منه المغفرة
تواباً يقبل التوبة عن عباده والتوبة هي الرجوع عن
المعصية أو الندم .

سورة الھب (مكية)

وھى خمس آيات

السكلمة

المعنى

تَبَّتْ يَدَا ابْنِ لَهَبٍ خَسِرْتَ وَمَا بَكَتْ يَدَاہُ اِیْ هَلْكَ اَبُو لَهَبٍ وَاسْمُهُ

عبد العزى وهو عم النبی (ص) .

وَتَبَّ اِیْ وَقَدْ هَلَكَ

مَا اَغْنٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ : مَا نَفَعَهُ وَلَا دَفَعَ عَنْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ

سَيَصِلُ سَيَدْخُلُ

وَامْرَاَتُهُ وَهِيَ اُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ اَخْتُ اَبِي سَفِيَّانٍ

حَمَالَةُ الْحَطَبِ نَمَامَةٌ مَشْعَلَةٌ لِلْفِتَنِ كَانَتْ تَاتِي الشُّوْكَ فِی طَرِيقِ

النَّبِیِّ (ص) .

فِی جِدِّهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ : فِی عُنُقِهَا حَبْلٌ مِنْ لِفَافٍ

سورة الاخلاص (مكية)

وھى اربع آيات

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ قُلْ (يَا مُحَمَّدُ) اِنْ الَّذِیْ یَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ هُوَ اللّٰهُ

الوَاحِدُ الَّذِیْ لَا اِلٰهَ غَیْرُهُ .

اللّٰهُ الصَّمَدُ اِیْ هُوَ الْمَقْصُودُ فِی الْحَوَائِجِ وَلَا یَحْتَاجُ اِلٰی اَحَدٍ

لَمْ یَلِدْ لَمْ یُولَدْ لَمْ یَلِدْ لَهُ ابْنٌ وَلَا بِنْتُ

وَلَمْ یُولَدْ مِنْ اَبٍ وَلَا اُمٍّ

وَلَمْ یَكُنْ لَهُ كُفْرًا اَحَدٌ وَلَیْسَ لَهُ عَدِیْلٌ وَلَا مِثَالٌ وَلَا شَبِیْهَ

سورة الفلق (مكية)

وهي خمس آيات

الكلمة

المعنى

قل أعوذ برب الفلق	قل ألتجىء وأعتصم برب الصبح
من شر ما خلق	من شر ما خلق من حيوان وجماد وغير ذلك
ومن شر غاسق إذا وقب	: من شر الليل إذا دخل بظلامه
ومن شر النفاثات	ومن شر الساحرات اللاتي ينفثن في العقد
في العقد	والنفث هو شبيه بالنفخ والعقد جمع عقدة .
ومن شر حاسد	الحاسد الذي يريد أن يزول النعمة عن صاحبه
إذا حسد	ثم تكون هذه النعمة له .
	إذا أظهر حسده

سورة الناس (مدينة)

وهي ست آيات

قل أعوذ برب الناس	قل (يا محمد) ألتجىء بربى الناس وخالقهم
ملك الناس	الذى يملكهم ويحكمهم
إله الناس	الذى تحق له العبادة دون غيره
من شر الوسواس الخناس	: من شر الشيطان الختفى عن أعين الناس
الذى يوسوس فى	الذى يوسوس فى قلوبهم إذا غفلوا عن
صدور الناس	ذكر الله
من الجنة والناس	من الجن والانس

سورة الفاتحة (مكية)

وهي سبع آيات

الكلمة	المعنى
الحمد لله	الشكر لله تعالى
رب العالمين	أى مالك جميع المخلوقات
الرحمن الرحيم	أى ذى الرحمة (١) وهى ارادة الخير لاهله
مالك يوم الدين	أى يوم الجزاء وهو يوم القيامة
إياك نعبد	أى نخصك بالعبادة
وإياك نستعين	ونطلب المعونة والمساعدة منك فقط
إهدنا الصراط المستقيم	أرشدنا الى الطريق الذى لا اعوجاج فيه
صراط الذين أنعمت عليهم	أحسننت اليهم
غير المغضوب عليهم	غير الذين سخط الله عليهم وهم اليهود
ولا الضالين	ولا التائهين عن طريق الحق وهم النصارى .

تصويب

حصل خطأ فى عنوان ص ٦١ فالصواب سورة الجن

فهرس لأسماء السور

صفحة		صفحة	
٤٤	سورة التحريم	٣ و ٤	المقدمة ومصادر الكتاب
٤٧	جزء تبارك	٥	جزء والذاريات
٤٨	سورة الملك (تبارك)	٦	سورة الذاريات
٥٠	القلم	٩	الطور
٥٤	الحاقة	١١	النجم
٥٦	المعارج	١٥	القمر
٥٩	نوح	١٨	الرحمن
٦٠	الجن	٢٢	الواقعة
٦٢	المزمل	٢٥	الحديد
٦٤	المدثر	٢٩	جزء قد سمع
٦٥	القيامة	٣٠	سورة المجادلة
٦٨	الدهر	٣١	الحشر
٧٠	المرسلات	٣٤	المنتحنة
٧٣	جزء عم	٣٦	الصف
٧٤	سورة النبأ	٣٨	الجمعة
٧٦	النازعات	٤٠	(المنافقون)
٧٨	عبس	٤١	التغابن
٨١	التكوير	٤٢	الطلاق

صفحة	صفحة
١٠١ سورة الزلزلة	٨٢ سورة الانفطار
١٠٢ د العاديات	٨٣ د المطافين
١٠٣ د القارعة	٨٥ د الانشقاق
١٠٣ د النكاثر	٨٦ د البروج
١٠٤ د العصر	٨٨ د الطارق
١٠٤ د الحمزة	٨٩ د الأعلى
١٠٥ د الفيل	٩٠ د الغاشية
١٠٥ د قريش	٩١ د الفجر
١٠٦ د الماعون	٩٢ د البلد
١٠٦ د الكوثر	٩٣ د الشمس
١٠٧ د (الكافرون)	٩٥ د الليل
١٠٧ د النصر	٩٦ د الضحى
١٠٨ د الذهب	٩٧ د الانشراح
١٠٨ د الاخلاص	٩٧ د التين
١٠٩ د الفلق	٩٨ د العلق
١٠٩ د الناس	١٠٠ د القدر
١١٠ د الفاتحة	١٠٠ د البينة

